

حرف السين

سالم بن جندان (*)

(١٠٠ - ١٣٩٥ هـ)

الشيخ العلامة المُربّي المُعَمَّر المُسنَد: السيد سالم بن أحمد بن حسين بن صالح بن جندان بن أبي بكر بن سالم العلوي الحضرمي الحسيني، نزيل أندونيسيا.

ولد بحضرموت، ورحل إلى عدة بلدان إسلامية والتقى بعلمائها.

يروي عن: أبي سلهم بن عيسى بن بو سلهم البربري الصحرابي، وعن والده السيد أحمد بن الحسين بن صالح بن جندان (ت ١٣٦٥ هـ)، وعبد الله بن طاهر الحداد (١٣٦٧ هـ)، وغيرهم كثير يجمعهم «معجم شيوخه». توفي بجاكرتا.

له: تأليف كثيرة منها:

- «معجم الشيوخ» وهو حافل بتراجم الشيوخ الذين التقى بهم من أهل اليمن، والهند، وجزر الهند الشرقية، ومصر، والشام، والمغرب، والحجاز. وله فيه أوهام، ويقع في نحو ألف صفحة، مخطوط بمنزل العلامة عبد الله بن أحمد الهذّار بحضرموت، ويوجد منه مصوِّرة بجامعة أم القرى: (مصادر الفكر) ص: ٨٧، و«تشنيف الأسماع» ص: ٦.

وله: «الإطراف بمرويات الأشراف» نكره محمود سعيد في «تشنيف الأسماع» ص: ٦. وذكر شيخنا

عمر بن محمد فلاّته تلميذه أنه أجازته كتابة بهذا الثبوت وأنه محفوظ لديه.

سالم بوحاجب = سالم بن عمر بوحاجب التونسي (ت ١٣٤٢ هـ).

سالم ابن جندان الحضرمي = سالم بن أحمد بن حسين (ت ١٣٩٥ هـ).

سالم بن حفيظ (**)

(١٢٨٨ - ١٣٧٨ هـ)

العلامة المحدث المسند الفقيه المفتي: السيد سالم بن حفيظ بن عبد الله بن أبي بكر بن عيّدروس بن عمر بن عيّدروس العلوي الحسيني، صاحب «مشطه»، المولود ببندواوأسه في جاوا الشرقية ليلة السبت ٣٠ شوال سنة ١٢٨٨ هـ.

روى عن: السيد عبد الرحمن بن محمد المشهور قاضي تريم (ت ١٢٢٠ هـ) وبه تخرّج، وعلي بن سالم بعينات، وعن السادة: علي (ت ١٣٣٣ هـ) والحسين (ت ١٣٣٠ هـ) ابني محمد الحبشي، وعبد الله بن عيّدروس العيّدروس (ت ١٣٤٧ هـ)، وعبد الله بن علي بن شهاب، وعمر بن حسن بن عبد الله الحداد (ت ١٣٠٧ هـ) وعبد الله بن علوي الجبشي صاحب «ثبي»، وعبد القادر بن حسين الجبشي، وعيّدروس بن عمر الجبشي (ت ١٣١٤ هـ)، وأحمد بن الحسن العطاس (ت ١٣٣٤ هـ)، وكلهم أجازوه عامة. وروى عن محمد بن سالم السري (ت ١٣٤٦ هـ)

(**) «باقات رياحين» ص: ٩٢، و«مصادر الفكر الإسلامي في اليمن» ص: ٨٥، و«الكواكب الدراري» لياسين الفاداني ص:

(*) «مصادر الفكر الإسلامي في اليمن» للحبشي، ص ٨٧، وفيه وفاته سنة ١٣٨٧ خطأ، وصلة الخلف، لإسماعيل إسماعيل

لدخوله جامع الزيتونة في أواخر سنة ١٢٥٨/١٨٥٢. عانى في مبتدأ أمره مضض الفقر، لكنه لم يعقه عن بلوغ غرضه من الارتواء من مناهل المعرفة بصائق عزمه وقوة إرادته وذكائه العجيب وحافظته القوية اللاقطة، وتروى عنه في هذا الصدد غرائب، منها أنه كان يذهب كل يوم من تونس إلى باردو ليطالع على قاموس الفيروز آبادي ببית الباشا بقصر باردو، وفي رواية بقصر الوزير مصطفى آغا حتى كاد يستظهره، وهذا الرصيد اللغوي صاحبه إلى آخر حياته، وأضاف إلى هذا عنايته برواية الشعر، واشتهر وهو ما يزال طالباً بجسارته على مناقشة الشيوخ ومراجعتهم بما يدل على سداد تفكير وقوة حجة وبراعة نقد وتمكّن من الموضوع، فذاع صيته في الوسط العلمي بالنبوغ والمكانة العلمية السامية، كل هذا كان داعياً لعناية الشيخ محمد بيرم الرابع به فاستدعاه إلى منزله، وصار له جليساً صفيّاً يتذاكر معه في الأدب، ويسجله الشعر، وفتح له أبواب مكتبته الثرية النفيسة.

وبعد تخرّجه درّس متطوعاً، ثم اجتاز بنجاح مناظرة التدريس من الطبقة الثانية سنة ١٢٧٥ / ١٨٥٩، ثم الطبقة الأولى سنة ١٢٨١ / ١٨٦٤، فكانت مدة تدريسه أكثر من ستين سنة، فأخذت عنه أجيال متعاقبة من مشاهيرهم: أحمد بيرم شيخ الإسلام الحنفي، والقاضي الحنفي إسماعيل الصفاحي دفين إستانبول، وحسين بن أحمد القمار، والشاذلي بن القاضي، ومحمد بيرم الخامس، ومحمد جعيط، ومحمد بن الخوجة، وعبد العزيز الثعالبي، ومحمد السنوسي صاحب التكاليف العديدة، والإمام المعمر فخر علماء تونس محمد الطاهر بن عاشور، ومحمد العزيز جعيط، ومحمد القصار، ومحمد مخلوف مؤلف «شجرة النور الزكية»، ومحمد النجار، ومحمد بن يوسف شيخ الإسلام

وسمع منه المسلسلات كلّها. وطرفاً من الكتب السيّئة، وحنّت عن علي بن ظاهر الوترّي (ت ١٣٢٢ هـ)، وجماعة من أهل الحجاز، والتقى في جاورا بالقاضي العلّامة أحمد بن الحسن بن سميط وغيره فاجازوه. له: «منحة الإله في الاتّصال ببعض أوليائه» مخطوط بمنزل ابن المؤلّف العلّامة محمد بن سالم بن حفيظ، ويوجد منه نسخة أخرى بمكتبة البيضا.

بوحاجب (*)

(١٢٤٤ - ١٣٤٢ هـ)

سالم بن عمر بوحاجب البنبلي^(١)، من ذرية الشيخ شيبشوب دفين الساحل، وجده الذي ينتمي إليه نسبه هو الشيخ مذهب دفين الصخيرة، ولقب بوحاجب أتاه من أحد أجداده الذي ضرب على حاجبه في إحدى المعارك.

كان من أعلام عصره فهو فقيه محقق، لغوي أديب شاعر، له اليد الطولى في المعقولات، ملّم بطرف من التاريخ والجغرافيا والرياضيات، واسع الأفق، غزير الذكاء، ناقد مصيب، ومصلح إسلامي.

ولد ببنبلة ونشأ فيها نشأة قروية، فتعاطى أعمال الفلاحة من خدمة للأرض ورعي للغنم، وفيها حفظ القرآن. ثم التحق بجامع الزيتونة، وأخذ عن أعلامه كالمشايخ: إبراهيم الرياحي، وأحمد بن الطاهر اللطيف، وأحمد عاشور قاضي باردو، والشاذلي بن صالح، وعلي العفيف، وشيخ الإسلام محمد بيرم الرابع، ومحمد الخضار، وشيخ الإسلام محمد بن الخوجة، ومحمد بن سلامة، ومحمد بن عاشور المشهور بحمده لازمه في جامع الزيتونة وفي زاوية جده خارج باب المنارة، ومحمد معاوية، ومحمد ملوكة، ومحمد النيفر الأكبر، ومصطفى بيرم عم محمد بيرم الرابع، وكان

(*) «أركان النهضة الأدبية في تونس» للشيخ محمد الفاغل بن عاشور، ص: ١٦ - ٢٠، و«الأعلام الشرقية»، ٣٠٩/١، و«الأعلام، للزركلي»، ٧١/٣، و«تراجم الأعلام»: ٢٢١ - ٢٣٣، و«شجرة النور الزكية» ٤٢٦ - ٤٢٨، و«قبايل» لعمر بن سالم: ٥٦ - ٥٩، و«محمد بن عثمان السنوسي حياته وآثاره» للشيخ محمد الصانق بسيس: ١١٨، و«معجم المؤلفين» لكحلّة: ٢٠٣/٤، و«العلاقات الثقافية والايبيولوجية بين الشرق والغرب في تونس» (بالفرنسية) للبشير التليلي ص: ٥١٥ - ٥١٦، و«تراجم المؤلفين التونسيين» لمحمد محفوظ: ٧٧/٢ - ٨١.

(١) نسبة إلى بنبلة من قرى المنستير، وفي «الأعلام» و«معجم المؤلفين» البنبلي، وكذلك في شجرة النور الزكية، إلا أنه نص على الصواب في الجدول الخاص بالخطأ والصواب.

(*) «أركان النهضة الأدبية في تونس» للشيخ محمد الفاغل بن عاشور، ص: ١٦ - ٢٠، و«الأعلام الشرقية»، ٣٠٩/١، و«الأعلام، للزركلي»، ٧١/٣، و«تراجم الأعلام»: ٢٢١ - ٢٣٣، و«شجرة النور الزكية» ٤٢٦ - ٤٢٨، و«قبايل» لعمر بن سالم: ٥٦ - ٥٩، و«محمد بن عثمان السنوسي حياته وآثاره» للشيخ محمد الصانق بسيس: ١١٨، و«معجم المؤلفين» لكحلّة: ٢٠٣/٤، و«العلاقات الثقافية والايبيولوجية بين

النصوص، وإهمال تحقيق المناط، ومن الداعين إلى تحقيق النظر لإبراز مقاصد الشريعة وتطبيقها على الأحوال الحاضرة، وداعياً إلى إصلاح التعليم الديني لتخريج الأكفاء للقيام بهاته المهمة، فلذلك أبدى تحمُّساً وانحيازاً لإدخال العلوم الرياضية والطبيعية في برنامج التعليم بجامع الزيتونة، ولهذه الغاية أيد تأسيس الجمعية الخلدونية، وبهذا يتبين أنه كان في طليعة المصلحين الإسلاميين، وفي زيارتي الشيخ محمد عبده إلى تونس كان من المؤيدين له وأعجب كل منهما بصاحبه واستحكت بينهما صلات التعاون في العمل إلى آخر حياته.

ولم يقتصر على نشر مبادئه الإصلاحية بواسطة الدروس فقط بل توسل بالخطابة الدينية، فكان أول مصلح بطريقة الخطابة الدينية، وكان خطيباً في جامع سبحان الله من رضى باب سويقة، وكان يمتاز بشجاعة أدبية نادرة، قيل إنه أول من نقل في دروسه عن ابن القيم، في وقت كان الرأي السائد عنه أنه من المبتدعة هو وشيخه ابن تيمية، إن لم يقع الارتقاء بهما إلى درجة الكفر.

وإلى جانب ضلوعه من العلوم الشرعية كان ضليعاً من اللغة العربية، مستحضرراً لشواهد عارفاً بعبقريتها وأسرار تركيبها، عارفاً بعوائد العرب وأنسابهم، غزير الاطلاع على الأدب الجاهلي، حتى كان محل إعجاب من كبار علماء اللغة كأحمد فارس الشدياق عند إقامته بتونس.

ولميوله الإصلاحية وآرائه التحريرية، ولسعة مداركه ومعارفه، كان محل إكبار واحترام من الزيتونيين ومن الرعيل الأول من خريجي المدرسة الصادقية مثل الأستاذ البشير صفر وغيره من ذوي العزائم الصادقة العاملين على نفع بلادهم بجعلها على صلة بالعلوم الحديثة والتفكير الحديث، ووجدوا فيه خير معين ونصير لما له من صيت ذائع ونفوذ قوي في أوساط المتعلمين.

وله شعر سهل ممتنع، فوق نسق شعر العلماء، ولا يسمو إلى شعر الأدباء المختصين المتفرغين لحوك القريض.

ولمكانته العلمية والأدبية كان الزعيم الموجه

الحنفي، وغيرهم كثيرون مما يطول تعداده ويضيق عنه الحصر.

وتدخل شيخه محمود قابانو لتوليته مشيخة المدرسة المرجانية، وانتخبه شيخه شيخ الإسلام محمد بيرم الرابع لكتابة المجلس البلدي عند تأسيسه سنة ١٢٧٥/١٨٥٩، وفيه تعرف برئيس المجلس الجنرال حسين الذي اقترحه على خير الدين ليكون محرراً لتقارير اللجنة الإدارية المشتركة الخاصة بمراقبة المالية التونسية سنة ١٢٧٦/١٨٦٠، وتمت علاقات الصداقة والمودة بينه وبين هذين الرجلين، وأصبحا يكئان له تقديراً وإعجاباً وهو يبادلها مثل ذلك في إخلاص ووفاء، لا عن تزلّف وتملّق المرؤوس رئيسه، ومثل هذه الصلات بالمرموقين من رجال الدولة فتحت له باب الاشتراك في العمل السياسي والإداري، فانتخب عضواً في المجلس الأكبر سنة ١٢٧٧/١٨٦١، وسافر سنة ١٢٨٨/١٨٧٢ إلى إستانبول ضمن البعثة السياسية برئاسة خير الدين لتمتين العلاقات وتنظيمها بين تونس والدولة العثمانية، وكان هو المتولّي للمفاوضات في تنظيم العلاقات من الناحية الدينية مع شيخ الإسلام.

وسافر إلى إيطاليا التي أقام بها ست سنوات مع صديقه الوزير الجنرال حسين للخصام مع ورثة قابض مالية الدولة التونسية اليهودي اللص نسيّم شمّامة، وهناك أجاد اللغة الإيطالية، ويروى عنه أنه كثيراً ما يقول كلمة قرأتسي الإيطالية (أحسنّت) في دروسه، ومنها سافر إلى باريس بمناسبة انعقاد المعرض العالمي بها، وهذه الرحلات وسعت أفق تفكيره، وجعلته عارفاً بزمانه وبمقومات الحضارة الغربية وتخلّف العالم الإسلامي في ركود، مما دعاه إلى الإصلاح والدعوة إلى إدخال النظم والآراء التي لا يعارضها الإسلام.

وفتح بدروسه أفقاً جديدة، فكان معرضاً عن المناقشات اللفظية العقيمة، مستقل الفكرة في بحثه، ولوعاً بمناقشة الآراء وابتكار الانظار، وله قوة التحليل وبراعة النقد والاحتجاج، فكانت دروسه رياضاً موقنة يقبل عليها المستفيدون بنهم ولذة عقلية، وكان من أول الناعين على متأخري الفقهاء التمسك بظواهر

ذلك كتيّبه الوحيد «الطريق إلى البيت العتيق».
(صفاقس ١٩٦٦).

توفي في ٧ نيسان ١٩٧٢م، ودفن بمقبرة الزلاج
بالعاصمة.

ابن حميدة (**)

(١٣٠٠ - ١٣٨١ هـ)

سالم بن محمد بن حميدة الأكوذي (نسبة إلى قرية
أكودة بالساحل التونسي على مقربة من مدينة سوسة)
الكاتب الخطيب، الشاعر، المصلح.

أصل سلفه من عائلة عربية مغربية ريفية تنتمي
إلى النسب النبوي الشريف، استوطنت هاته العائلة
بلدة «مزديغي» من بلاد الريف بالمغرب الأقصى،
وعرفت هذه العائلة بالعلم والصلاح، والجد الأعلى
لصاحب الترجمة هو العالم الحافظ الولي الصالح عبد
الحكيم المزويغي دفين أكودة، هاجر بلدته «مزديغي»
وفارق عشيرته مرابطاً في خلال المائة السادسة من
الهجرة، وما زال متنقلاً إلى أن ألقي عصا تسياره في
«كدي» (أكودة) شمالي مدينة سوسة، وتبعد عنها بنحو
خمس أميال.

ومات عبد الحكيم وخلف ولداً اسمه عبد القادر،
ومن ذرية هذا الأخير حفيده ووارث علمه وزهده
وصلاحه «حميدة» وهو الجد الذي تنتسب إليه العائلة.

حفظ القرآن الكريم بمسقط رأسه، ثم ارتحل إلى
تونس فالتحق بالمدرسة العصفورية التأديبية (مدرسة
ترشيح معلمي العربية)، وبعد تخرجه منها التحق
بجامع الزيتونة، وتخرج منه محرراً على شهادة
التطويع، وأقرأ به عامين متطوعاً، وتابع دروس أبي
النهضة الثاني الأستاذ البشير صفر بالمدرسة
الخلدونية.

كتب في الصحف التونسية الصادرة في عصره في
مطلع هذا القرن الميلادي، إذ كان ينتمي إلى حركة

للحركات الأدبية والسياسية والصحفية والإصلاحية
أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

وإلى جانب هذا كله كان مائلاً إلى الظرف والنكتة
وخفة الروح بعيداً عن الجهامة والعبوسة.

ولي خطة الفتوى سنة ١٣٢٢/١٩٠٥، ثم خطة
باش مفتي سنة ١٣٢٧/١٩١٩.

توفي بالمرسى من الضواحي الشمالية لمدينة
تونس، ودفن بمقبرة الزلاج.

مؤلفاته:

١ - «تقارير على شرح الأشموني على الخلاصة
الالفية لابن مالك».

٢ - «تقارير على شرح صحيح البخاري ابتدأها
من كتاب العلم»، وأضاف إليها أختامه الرمضانية
بجامع سبحان الله والمدرسة المنتصرية، ومواضيع
هامة من الموطأ، وهي نحو الستين ختماً جامعة لغفر
من المسائل، مع مافيه من التوفيق بين الشريعة
والتمدن العصري.

٣ - «ديوان خطب» جمع فيه خطبه المنبرية
بجامع سبحان الله (ط). تونس سنة ١٣٣١/١٩١٣.

٤ - «ديوان شعر».

٥ - «رحلة».

٦ - «شرح على الفية ابن عاصم في الأصول».

ابن عياد (*)

(١٣٢٢ - ١٣٩٣ هـ)

سالم بن عياد.

كان معلماً للقرآن الشريف بالمدارس القرآنية،
ونشط كثيراً في المؤسسات الاجتماعية والجمعيات
التي تدافع عن حقوق المكفوفين.

أدّى فريضة الحج سنة ١٩٦٦م، وألف على أثر

والزهريات، ص: ١١٥ - ١١٩، وشخصيات وتيارات،
لاحمد خالد (تونس ١٩٧٨ ط/٢) ص: ١٧٠ - ١٨٩،
وتراجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ: ١٧٤/٢ -
١٧٧.

(*) قال محمد محفوظ: أمّني بهذه الترجمة مشكوراً الصديق
الأستاذ محمد الشعبوني جازاه الله خيراً، وتراجم المؤلفين
التونسيين: ٤٧/٥.

(**) «الأدب التونسي في القرن الرابع عشر»: ٢٨٨/١ - ٣٠٤.

به في الأحاديث، ومن جسارته في رد مافي الصحيحين إذا لم يطابق المعقول عنده، وقلت له: إذا كان في الصدق إضرار بالمصلحة العامة مثل سؤال الشرطة لك عن أحداث وأشخاص يقومون بنشاط وطني (والثورة قائمة آنذاك في البلاد ضد الاستعمار الفرنسي) هل من المعقول تجنّب الكذب وقول الصدق لأنه صدق؟ ولو أضّر بالحركة الوطنية وبالأشخاص العاملين لفائدتها، فمجمم ولفّ ودار، ولم يجب إجابة صحيحة معقولة على دعواه في التشبّث بما يمليه العقل، وسمعت منه بعض الطرائف والنوادر عن الشيخ أحمد أديب المكي (أصيل مكة المكرمة) نزيل سوسة، وسمعت منه مجموعة من قصائده المدونة في دفتر من القطع الربيعي، وغاب عني اسمه لطول المدة هل هو النعم في النقم أم هو اسم أطلقه على طائفة من قصائده؟ وبقي عالماً بذهني أنه متأثر في هذه القصائد بفلاسفة القرن الثامن عشر.

وكان إذا حسر العمامة عن رأسه في الصيد قفزت إلى ذهني صورة قريبة من الصورة التخيلية التي رسمها بعضهم للإمام الغزالي، شعر مرسل يصل إلى الأنين مع انحسار في وسطه.

أوصاني مرة بأن أتمسك بالأخلاق، واستهين بالصعاب وأن أقبل على المطالعة لتنمية زادي الثقافي، والآ أنذفع في تيار الملذات والإسفاف وصغائر الأمور، وختم وصيته بقوله «إياك أن يسوّسك المجتمع» فكانت وصية حكيمة من حكيم.

ولمست منه التأثير بحجة الإسلام الغزالي، وله نزعة صوفية معتدلة، وهو واسع الاطلاع على الأدب الفرنسي.

يستشهد في أحاديثه بفقرات من كلام أعلامه وفلاسفته، وقد كان أول داعية عملي لتحرير المرأة، والخروج بها من الإطار الإسلامي الذي تربت فيه، فأخرج بناته سافرات بعد تجاوز طور الصبا، وهو جريمة لا تغتفر في ذلك العصر الذي كان فيه الإسلام حياً، وذاق من أجل مبادئه وأفكاره التحررية صنوف الأذى وضروب المحن، وحاول خصومه استعلاء السلطة عليه بتهمة الزندقة لخروجه عن الشريعة ولكنه أصرّ على أفكاره.

الشباب التونسي التي يتزعمها الأستاذ علي باش حابنة، مؤسس ومدير جريدة «التونسي» لسان تلك الحركة الوطنية، والمترجم من بين المساهمين في تحرير النشرة العربية لتلك الجريدة وهو في سن العشرين تقريباً.

له ميول إصلاحية تمثّلت في آرائه في إصلاح التعليم الزيتوني، وفي قضية المرأة، وهو غيور على وطنه يقاوم الدعوات الاستعمارية الهادفة إلى المس من الذاتية التونسية بشجاعة أدبية كبيرة، مثل موقفه من دعوة الانسلاخ من المحاكم التونسية التي دعا إليها بعض اليهود والمسلمين، فقد خطب في المؤتمر المنعقد بالبليريوم خطاباً هزّ به المشاعر، وذلك سنة ١٩٠٤/١٣٢٢، وهو إذ ذاك معلّم بالمدارس الحكومية، ففصل عن التعليم، واشتغل بالتعليم الخاص لأبناء الأسر في تونس، إلى أن عيّنته الجمعية الخيرية معلماً بمدرستها، فباشر وظيفته إلى سنة ١٩٠٧/١٣٢٥ حيث انتقل إلى سوسة للتعليم بمدرستها القرآنية، فمكث معلماً بها ثلاث سنوات، ثم انتقل إلى نيابة الأوقاف بسوسة في سنة ١٩١٠/١٣٢٨ إلى أن أحيل على التقاعد، فباشر خطة عدل موثق بسوسة، واستمر مباشراً لها إلى أن لقي ربه.

عندما باشرت وظيفتي لأول مرة في مدينة سوسة حرصت على التعرف عليه لأن لي عنه فكرة بأنه شاعر من خيرة الشعراء، ومصلح من خلال مطالعتي لترجمته ومنتخبات أشعاره في كتاب الأدب التونسي في القرن الرابع عشر للأديب السيد زين العابدين السنوسي، وما كتبه من مقالات في المجلة الزيتونية، فتعرفت به في بداية صائفة سنة ١٩٥٢، وجالسته مرات، ودارت بيننا أمشاج من الأحاديث في الأدب والأخلاق والفلسفة والسياسة، فعرفت به سعة الاطلاع، ومثانة الحجة، وقوة العارضة، مع جسارة فكرية وميل إلى الإغراب، فقد جرى مرة بيننا الحديث عن الصدق والكذب، فأبدى رأيه بأن الكذب معقوت في كل الأحوال والظروف، فناقشته موضحاً بأنه يلتجأ إليه أحياناً في حدود ضيقة، ونكرت له الاستثناء الوارد في الحديث الصحيح، فاجابني بأنه لا يقول بصحة الحديث ولو كان موجوداً في الصحيحين إذا لم يطابق المعقول عنده، فتعجّبت من هذا الميزان غير البقيق الذي يتحكم

مؤلفاته:

١ - «ديوان شعر».

٢ - «الزهريات»: (ط) الشركة التونسية للتوزيع، تونس ١٩٧٦ بتحقيق الأستاذ محمد الحبيب عباس، في ٢٨٠ ص عدا المقدمة الحافلة النفيسة التي كتبها محقق الكتاب، والزهرات نسبة إلى فتاة سماها زهرة درسي، وقد لقنها درساً خاصة في العطة الصيفية، وهي عبارة عن مجموعة أحاديث ومحاورات نثر فيها خواطره وتاملاته في تعليم البنات، وتربيتها، ومكانتها في الحياة ووظيفتها في المجتمع، مما يعدّ سابقاً لعصره، ووَشَّحها بقصائد من شعره، وبعض هذا الشعر على الطريقة الحديثة في الاعتماد على التفعيلة الواحدة، وأحياناً يفيض في بيان أسرار الشريعة الخاصة بالمرأة ومكانتها في الإسلام لمقاومة الانحراف والتخلف اللذين سادا مجتمعه، ول يدعم رأيه واتجاهه بأسانيد قوية من روح الشريعة، وأسلوبه أدبي راق فيه خيال وقوة تعبير وجمال أداء مما بعد به عن السرد الجاف والتقرير الممل، وهذه الخصائص تغري بالمتابعة، وهذا الكتاب بونه سنة ١٣٤٦/١٩٢٨.

ابن حَمِيد (*)

(١٢١٧ - ١٣١٦ هـ)

سالم بن محمد بن سالم بن حميد الكندي التريسي: مؤرخ، من فضلاء حضر موت. مولده ووفاته في تريس. كان عارفاً بالهندسة والمساحة. وخدم السلطان غالب بن محسن الكثيري، فكان الكاتب والأمين الكاتب لأسرار الدولة.

ثم انقطع لتأليف كتابه في تاريخ حضر موت وقبائلها وملوكها، وسماه «العدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة». (خ) في مكتبة الشعب بالكملا (١٩٣) ورقة كبيرة ناقص الآخر) وفي مكتبة عمر سميط بتريم، وفي الأزهر ثلاثة مجلدات، وانتهى فيه إلى عام ١٣٠٨ هـ.

سالم مفتيح البوسنوي (**)

(١٢٩٤ - ١٣٥٧ هـ) (١٨٧٧ - ١٩٣٨ م)

السيد سالم مفتيح البوسنوي. رئيس مجلس العلماء بيوغسلافيا.

ولد سنة ١٢٩٤ هـ/١٨٧٧ م في سراي بوسنة، وتخرج من مدرسة القضاء الشرعي (مكتب النواب) في بلاده، ثم سافر إلى تركيا طلباً للعلم، ولما عاد إلى بلاده عيّن مفتياً، ثم انتخب رئيساً لمجلس العلماء، وعضواً في مجلس الشيوخ اليوغسلافي. وفي أيامه أصلح حال الأوقاف والمدارس الدينية، وأنشأ مدارس جديدة للمسلمين، وهو أول من فكر في إيفاد البعثات العلمية إلى الأزهر الشريف على حساب الأوقاف.

وكان عضواً في المؤتمر الإسلامي العام في فلسطين سنة ١٩٣١ م، وانتخب وكيلاً في مؤتمر مسلمي أوروبا المنعقد في جنيف سنة ١٩٣٥ م.

وكان من العلماء العاملين المحبين للعلم والعمل.

توفي سنة ١٣٥٧ هـ/١٩٣٨ م.

السالمي = محمد بن أحمد بن داود بن عباس اليميني الزبيدي (ت ١٣٨٩ هـ).

السَّامُرَائِي = عبد الرزاق محمود (ت ١٣٩٩ هـ).

ابن السائح = محمد العربي بن محمد ابن السائح الشرقي العمري الرباطي (ت ١٣٠٩ هـ).

السَّبَاعِي = محمد بن إبراهيم بن محمد المراكشي (ت ١٣٣٢ هـ).

السَّبَاعِي = مصطفى بن حسني السباعي الدمشقي (ت ١٣٨٤ هـ).

سبط أحمد السهسواني (***)

الشيخ الفاضل: سبط أحمد بن أولاد أحمد بن آل أحمد الحسيني النقوي السهسواني، أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية.

٩١٣١٨

(**) جريدة الشباب السنة الثانية، والأعلام الشرقية: ٣١٠/١.

(***) «الأعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص: ١٢٣٢.

(*) «رحلة الأشواق القوية»: ٢٣، «تاريخ الشعراء الحضرميين»

٦٩/٢، و«مراجع تاريخ اليمن» ٢١٧، و«مخطوطات

حضر موت» (خ). و«الأزهرية»: ٤٩٤/٥ وفيه وفاته سنة

سراج الدين الديروي (**)

(١٢٩٧ - ١٣٣٣ هـ)

الشيخ الصالح: سراج الدين بن عثمان الحنفي النقشبندي الديروي أحد المشايخ المشهورين.

ولد يوم الاثنين لخمس عشرة خلون من محرم سنة سبع وتسعين ومئتين وألف بقرية موسى زئي من أعمال دير إسماعيل خان.

ونشأ في مهد العلم والمشیخة، وقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا محمود الشيرازي، وبعضها على مولانا حسين علي ألواني، وأخذ الطريقة عن أبيه ولازمه إلى يوم وفاته، ثم تولى الشياخة مكانه.

أخذ عنه المولوي غلام حسين الكانپوري، وخلق كثير من العلماء والمشايخ.

وكان شيخاً جليلاً صاحب إفاضة قوية، واستقامة على الطريقة وآدابها شأن أسلافه الكرام، وكانت له وجهة عظيمة، وشغف بعلم الحديث.

«خرج الأحاديث الواردة في المبسوط للسرخسي».

مات يوم الجمعة لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة وألف بموسى زئي.

السريايي = عبد المحيط بن يعقوب بن فانجي الجاوي ثم المكي (ت ١٣٨٤ هـ).

السرخيني = محمد بن محمد المعطي المراكشي (ت ١٣٢٩ هـ).

سرور = عبد الباقي سرور المصري (ت ١٣٤٧ هـ).

السريفي = أحمد بن عبد السلام بن الطاهر العلمي الصفصافي المقرئ (نحو ١٣٤٤ هـ).

أبو السعادات الدجاني (***)

(١٣٣١ - ١٠٠٠ هـ)

العالم الفاضل الزاهد أبو السعادات ابن حسين بن سليم الدجاني الباني ثم الدمشقي.

هاجر إلى دمشق بعد وفاة والده مفتي يافا حسين

ولد ونشأ بسهسوان.

وقرأ العلم على العلامة أمير حسن الحسيني السهسواني، ولازمه مدة طويلة، ثم سافر إلى بهوپال وتقرّب إلى نواب صديق حسن الحسيني البخاري.

وكان صالحاً، متين الديانة، حسن العقيدة، سافر إلى الحجاز فحجّ وزار، ورجع إلى بهوپال.

له مصنفات، منها:

- «إعلاء كلمة الحق في نصر السنة».

مات سنة سبع وثلاث مئة وألف بآسته.

السبّعي = أحمد بن محمد بن الحسن السبّعي (ت بعد ١٣١١ هـ).

السبّكي = محمود بن محمد بن أحمد بن خطّاب (ت ١٣٥٢ هـ).

السبّيني = حسين بن محسن بن محمد الأنصاري اليماني (ت ١٣٢٧ هـ).

ابن سخمّان = سليمان بن سخمّان بن مصلح النجدي الدوسري (ت ١٣٤٩ هـ).

سراج الحق البدايوني (*)

(١٢٤٦ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: سراج الحق بن فيض أحمد العثماني البدايوني، أحد الأفاضل المشهورين.

ولد في سنة ست وأربعين ومئتين وألف.

وقرأ بعض الكتب الدراسية على والده، وبعضها على خاله نور أحمد البدايوني، ثم لازم الشيخ فضل رسول العثماني، وأخذ عنه الطريقة.

وله مصنفات، منها:

- «سراج الحكمة في الحكمة للطبعية».

- «شرح على ميزان المنطق».

- «حاشية على المعتقد والمنقذ».

- «ديوان شعر» بالعربي والفارسي.

دمشق، للشطّبي من: ٤٤٠، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ:

٢٨١/١

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»، ص: ١٢٢٣.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»، ص: ١٢٢٣.

(***) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٧١٠/٢، و«أعيان

له:

- «حاشية على مير زاهد» رسالة.

- «رسالة في إبطال التناسخ».

عمر طويلاً، ومات في الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ستين وثلاث مئة وألف.

سعد الله الحريري (**)

(١٢٧١ - تقريباً ١٣٨٤ هـ)

الصوفي: سعد الله الحريري الدمشقي.

ولد بدمشق نحو سنة ١٢٧١ هـ. وكانت أسرته تسكن في زقاق النقيب بحي العمارة.

تلقى علومه على الشيخ يوسف النبهاني^(١)، وكان يلازمه في بيروت، وتأثر به التأثر الواسع.

كان له مجلس خاص، تحضره الشخصيات العلمية، أمثال الدكتور صلاح خير الله.

من آثاره كتاب «الفتوحات الشامية» في التصوف، عارض به كتاب «الفتوحات المكية» للشيخ محيي الدين بن عربي، وعرضه على الشيخ محمد الهاشمي والشيخ محمد سعيد البرهاني، فأعجبا به^(٢).

عالم صالح، يعتقده العلماء، ويجلّونه، غلب عليه الانعزال، وكان ينهج منهج أهل التصوف في علومهم. توفي بدمشق سنة ١٣٨٤ هـ، ودفن في مقبرة الدحداح.

سعد بن حمد بن عتيق (***)

(١٢٧٧ - ١٣٤٩ هـ)

القاضي الشيخ سعد بن حمد بن علي بن محمد بن

(ت ١٢٧٤ هـ)، حضر مجالس العلماء في دمشق، واشتغل آخر عمره في الزراعة والفلاحة، واشتغل قليلاً في المحاماة.

غلب عليه التقشف، وسلوك مذهب أهل التصوف وتقليدهم، وكان علمه أكبر من عقله، كثير الحركة في الكلام.

توفي بدمشق سنة ١٢٣١ هـ.

سعادة حسين البهاري (*)

(١٢٥٨ - ١٣٦٠ هـ)

الشيخ الفاضل: سعادة حسين بن رحمة علي بن غلام علي الحنفي البهاري، أحد كبار العلماء.

ولد سنة ثمان وخمسين ومئتين وألف بكتها قرية من أعمال بهار - بكسر الموحدة -

واشتغل بالعلم أياماً في بلاده، ثم سافر إلى جونپور وقرأ على المفتي يوسف بن أصغر الانصاري اللكهنوي، ثم سافر إلى دلهي وأخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي، ثم رجع إلى بلاده وولي التدريس بآره، فدرّس بها عشر سنين، وفي خلال ذلك أسند الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله الحنفي السهارةوري عند قدومه بآره، وسافر إلى الحجاز سنة ست وتسعين ومئتين وألف، فحجّ وزار ورجع إلى الهند فولّي التدريس بالمدرسة العالية بكلكتة، ولقبت الحكومة الإنجليزية شمس العلماء.

اجتمعت به في كلكتة فوجدته شيخاً مشكلاً، منور الشبهة، حسن الأخلاق، كثير التواضع، قليل الخلاف على أصحابه.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٣٤.

(**) «الأعلام» للزركلي: ٢١٨/٨، «وتاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣٢٣/٣ - ٣٢٤.

(١) يوسف بن إسماعيل النبهاني، شاعر أديب، من رجال القضاء، ولد بقرية أجزم، التابعة لحيفا، ونشأ بها، وتعلم في الأزهر (١٢٨٣ - ١٢٨٩)، وعمل في جريدة الجوائب بالأستانة. ثم رجع إلى بلاد الشام سنة ١٢٩٦. وعيّن رئيساً لمحكمة الحقوق ببيروت سنة ١٣٠٥، وأقام بها أكثر من عشرين سنة، ثم سافر إلى المدينة مجاوراً. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى عاد إلى قريته بفلسطين، وتوفي ببيروت سنة ١٩٢٢/١٣٥٠. ترك مؤلفات كثيرة، من أشهرها: «جامع

كرامات الأولياء»، و«المجموعة النبهانية في المذائح النبوية»، و«حجة الله على العالمين»، و«الأنوار المحمدية»، و«منتخب الصحيحين»، وغيرها كثير (عن الأعلام ٢١٨/٨).

(٢) ولكنهما نصحا له ألا يطبعه وقالوا: ليس هذا أوانه، فأوصى به أن يدفن معه حين موته، إلا أن الشيخ البرهاني طلب من ورثته عدم تنفيذ الوصية، وبقي الكتاب عندهم.

(***) جريدة أم القرى ١٣٤٩/٧/٣٠ هـ، و«الأعلام» للزركلي: ٣/ ٨٤، و«المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن حمد ابن عتيق»، لإسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن حمد بن عتيق.

الزميل عبد العزيز الراجحي في الرياض، ويقوم بتحقيقها وطبعها.

سعد الدين اليافي (*)

(١٢٤٠ - ١٣١٢ هـ)

القاضي الشرعي، المصنف: سعد الدين بن محيي الدين بن عبد اللطيف، اللطفي، الشهير باليافي، الحنفي. ولد بدمشق سنة ١٢٤٠ هـ، وقرأ على علماء عصره، وأدرك الطبقة العالية منهم.

تولى القضاء الشرعي في أكثر أقاليم سورية. له آثار عديدة منها:

- ١ - «تنوير الألباب في الأحكام والآداب».
 - ٢ - «الرياض المسلكية».
 - ٣ - «مرجع الرئاسة في أحكام السياسة».
 - ٤ - «فتوحات الإرشاد لمن أراد الحكم بين العباد».
 - ٥ - «نتائج الأحكام للقضاة والحكام».
 - ٦ - «إغاثة الملهوف باصطناع المعروف».
 - ٧ - «غاية الضبط في رسم الخط».
 - ٨ - «الروضة الزاهرة في السلالة الطاهرة».
 - ٩ - «نيل الأجور في إدخال السرور».
- توفي سنة ١٣١٢ هـ، ودفن في مقبرة السحاح.
- الشرقي (**)

(١٢٥٠ - ١٣٣٥ هـ)

الشيخ سعد بن محمد بن عبد الله الشرقي اليمني. صاحب الإمام المتوكل على الله الحسن بن أحمد، وتولى القضاء في «سناح». ولما دخل الأتراك اليمن هاجر إلى جهة «حاشد» ثم انضم مع الإمام المنصور سنة ١٢٠٧ هـ لحرب الأتراك. واستقر سنة ١٢٢٦ هـ بـ «القفلة» مع الإمام يحيى، ثم دخل الأستانة للمفاوضة مع الأتراك.

عتيق بن راشد بن حميضة النجدي الحنبلي.

ولد في حوطة بني تميم سنة ١٢٧٧ هـ.

وقرأ على والده (ت ١٣٠١ هـ) الفقه الحنبلي والتفسير والتوحيد والنحو، ورحل إلى الهند لطلب العلم، فاتصل بصديق حسن خان (ت ١٢٠٧ هـ) وقرأ على نذير حسين (ت ١٢٢٠ هـ)، وولده، وعلى سلامة الله الهندي، ومحمد حسب الله المكّي المالكي، وأحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي الحنبلي (١٢٢٩ هـ) قرأ عليه في الفقه الحنبلي وأجازته بجميع مروياته، والمحدث القاضي حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي (ت ١٣٢٧ هـ) أخذ عنه الإجازة.

وعاد إلى بلاده في فترة استيلاء ابن الرشيد على نجد سنة ١٣٠٩.

ثم ولي القضاء والتدريس في الأفلاج خلفاً لوالده حتى استولى الملك عبد العزيز على الحكم سنة ١٣١٩ هـ، فمكث قاضياً على الأفلاج إلى سنة ١٣٢٩ هـ، ولما قدم الملك عبد العزيز إلى الأفلاج في هذه السنة والتقى بالشيخ قال: «وجدت ثروة في بيت حَرَبٍ» ثم نقله إلى الرياض، فتولى قضاءها والتدريس فيها إلى أن توفي فيها عام ١٣٤٩ هـ.

له: «نيل المراد في نظم متن الزاد».. في الفقه الحنبلي في ٢٢٠٠ بيت وهو مطبوع، وأكملة الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سحمان وزاد عليه (٢٦٧٠) بيتاً.

وله: رسائل صغيرة في التوحيد، والسنة، والنصائح منها «رسالة في الاعتصام والالتقاء وعدم التفريق» مطبوعة.

وله: «إجازة سعد بن حمد بن عتيق للعنقري» وهي مطولة ذكر فيها شيوخه وأسانيده، كتبها لتلميذه عبد الله بن عبد العزيز العنقري (١٢٨٧ - ١٢٧٣ هـ) وهي مخطوطة في (٢٢) ص. مكتوبة سنة ١٢٣٦ هـ بقلم عبد الله الربيعي. ويوجد منها مصورة بمكتبة

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١/١١٥، «أعيان دمشق»: ٣/٣٥٨، و«مصادر الفكر الإسلامي في اليمن» ص: ٥١٦.

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١/١١٥، «أعيان دمشق»: ٣/٣٥٨، و«مختبرات التواريخ لدمشق» للحصني: ٢/٧٢٦، و«معجم المؤلفين» لكحالة: ٤/٢١٥.

أبو السعود مراد (***)

(١٢٩٤ - ١٣٦١ هـ)

الشيخ أبو السعود بن محمد ضيف الله بن أحمد مراد. وأصل الأسرة من حمص، وقد أنجبت أفاضل الرجال، استوطن جدّه أحمد مراد دمشق منذ مائة وعشرين سنة. ولد في حي العمارة بدمشق سنة ١٢٩٤ هـ / ١٨٧٧ م، وتلقّى العلوم العربية على اختلاف أنواعها في حلقات الدراسة التي كانت تُعقد في المساجد في عصره، وكان ذكياً نجيباً نال إعجاب أعلام عصره.

وفي سنة ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧م انتسب إلى سلك التعليم، وكان أستاذ العلوم الدينية في مدرسة دار المعلمين بدمشق.

كان شاعراً متيناً في نظم القريض، يرتجل الشعر وينظمه في أي وقت أراد، وله ديوان شعر مخطوط وفيه القصائد البديعة في مدح الرسول الأعظم التي سماها (السعوديات)، وقد طرق جميع أبواب الشعر من مدح، وثناء، وغزل، وتشطير، وتخميس. واشتهر بالتواريخ الشعرية فكان الأعزّاء عليه من الناس يطلبون منه نظم التواريخ في شتى المناسبات، ومن يديع شعره تشطيره لامية ابن الوردي البكري سماها «الكوكب الدرّي» قال:

اعتزل نكر الأغاني والغزل

واشتغل عنه بعلم وعمل

واقترف الفضل وواصل أهله

وقل الفصل وجانب من هزل

ودع الذكرى لأيام الصبّا

كيف لا والرأس بالشيب اشتعل

وانتبه وانظر لما أنت به

فلأيام الصبّا نجم أقل

ومنها:

واهجر الخمرة إن كنت فتى

عاقلاً فهي وبال وخبل

له: «قلائد النحور في سيرة إمامنا المتوكل على الله يحيى بن منصور».

وله «إجازة سعد بن محمد الشرقي كتبها للإمام يحيى حميد الدين سنة ١٣٢٥ هـ». مخطوطة في جامع المكتبة الغربية بصنعاء برقم ٩٢ مجاميع (مصادر الفكر ص: ٨٣).

السَّعْدِي = محمد رشيد بن داود البغدادي (ت ١٣٥٨ هـ).

سَعْدِي ياسين الدمشقي = محمد سعدي بن أسعد (ت ١٣٩٦ هـ).

أبو السعود الحسيني (*)

(١٣٣٢ - ١٠٠٠ هـ)

أحد أعيان دمشق وسراتها: أبو السعود بن أحمد بن علي بن محمد، الحسيني.

انتخب في بادئ أمره عضواً في المجلس البلدي، ثم رحل إلى دار السلطنة، ونال رتبة أدنة من البلاد الخمسة، والوسام المجيدي الثاني بعد أن تقلد نقابة الاشراف بدمشق مدة يسيرة بعد آل العجلاني. وقبل وفاته بخمسة أعوام انتقلت نقابة الاشراف إلى الشيخ أنيب تقي الدين الحصني في عهد السلطان عبد الحميد.

كان ذا هيبة ووقار وأخلاق مرضية، وله مكانة سامية عند العلماء والحكام، واحترام لدى الأمراء، يميل إلى اقتناء المخطوطات والآثار القديمة النادرة.

توفي بدمشق سنة ١٣٣٢ هـ.

أبو السعود المحاسني (**)

(١٣١٤ - ١٠٠٠ هـ)

قاض شرعي أبو السعود بن سليم المحاسني^(١).

تولى القضاء الشرعي في أكثر أقطي دمشق.

توفي سنة ١٣١٤ هـ.

علماء دمشق: للحافظ: ٤٨/٣.

(***) «أعلام الألب والفن» لأدهم آل جندى: ٨٢/١ - ٨٣.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٨٢٨/٢، و«تاريخ

علماء دمشق» للحافظ: ٢٩٦/١.

(**) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٨٣٩ - ٨٤٠، و«تاريخ

موشحات بديعة، وطلب إليه في مصيف الجرجانية أن
يصف الفوارة فقال:

أحسن بفوارة تجري اللجين لنا
بشكلها كل أن يحسن النظر
مثل العروس تفوق الغصن قامتها
ليل الزفاف عليها تنثر الدرر
كان تقياً طاهر القلب عظيم الهيبة والوقار، وافته
المنية يوم السبت في ٢٨ شوال ١٣٦١، الموافق ٧
تشرين الثاني ١٩٤٢، وقد شيع جثمانه يوم الأحد
ودفن بمقبرة الدحاح.

وأعقب المرحوم عبد النبي، وقد توفي شاباً عازباً،
والسادة عبد الستار، ومأمون، وعادل.

أبو السعود اليافي (*)

(١٣٣٦ - ١٠٠٠ هـ)

القاضي الشرعي: أبو السعود اليافي.

من قضاة الشرع داخل أفضية دمشق، ثم أصبح
مديراً للأوقاف. كان مثلاً للفضيلة والوجاهة.
توفي سنة ١٣٣٦ هـ.

سعيد ابن الهيبة الدكالي (**)

(١٣٣٩ - ١٠٠٠ هـ)

سعيد بن أحمد المعروف بابن الهيبة الدكالي
الوعيزي نزيل مدينة الجديدة، عالمها ومفتيها، الفقيه
المشارك المطلع النوازلي، أخذ العلم أولاً ببلده ثم ذهب
إلى مدينة أسفي وطلب العلم هناك.

قال ابن سودة: لم استحضر أسماء شيوخه، ثم
رجع إلى بلده واشتغل بالتدريس والإفتاء والخطابة
بجامع ابن الحمداوية إلى وفاته. توفي عن نحو
خمسین سنة.

ولما كنت مع شيخنا الجد العابد رحمته الله كان كثير
الأسفار، وكنت أجلس بين يده ويتلو معي بعض سور
من القرآن الكريم، ويسألني عن الحصة التي حفظتها
في يومه أو في الجمعة كلها، وربما كان يقع مني غلط

وجنون مطبق وأعجبي
كيف يسعى في جنون من عقل

وعارض قصيدة كعب بن زهير الشهيرة فقال:

وافت سعاد وهذب العين مكحول
فصح عنها الذي يرويه مكحول
تجر ذيل برود تحت معطفها
على المجرة يحلو فيه تذييل
كان أنيساً في مجالسه يهوى مساجلة العلماء
والشعراء، فطلب منه أحد الأدباء أن يمدح الرسول
الأعظم فارتجل قائلاً:

إلى معشر الأحباب أهدي قصائدي
بديعة نظم بالآلي تنضد
ولا غرو أن طابت لشاد وسامع
فممدوحها الهادي الرسول محمد
وبعد فترة عاد أحدهم فطلب المزيد من المدح فقال
مرتجلاً:

قيل لي صِفْ مُحَمَّدَ الْمُصْطَفَى مَنْ
حُبُّهُ فَرَضَ فِي جَمِيعِ الْمَذَاهِبِ
قُلْتُ وَالْكَائِنَاتُ خَيْرُ شُهُودٍ
هُوَ شَمْسٌ وَمِنْهُ كُلُّ الْكَوَاكِبِ
وتطرق الحديث في مجلس عن الكرام فقال:

عن الكرام سألت الناس أين هم
وقلت وأعجباً أين المسرات
قالوا المسرات قد قُلْتُ بِوَاعِثِهَا

والسادة الكرما أهل الندى ماتوا
كان ينظر إلى أولي الأمر في وزارة المعارف بعين
السخط والأسى؛ لحرمانه من الترفيع، لأنه من طبقة
الشيوخ المحافظين، فقال يعبر عن شعوره وقد أجاد:

قالوا نرى اليوم أهل العلم من نبغوا
به ونالوا التقى في أخفض الرتب
فقلت ماضرهم حقاً وأخرهم

سوى نقونهم والفضل والأدب
وكان مغرمًا بالعلم، يهوى مجالس العلم والأدب
الموصوفة بالحشمة والوقار، عليمًا بالفن وأصوله، وله

(**) «سُلُ الْفَيْصَال» لابن سودة، ص: ٢٢.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٨٢٨/٢، وتاريخ

علماء دمشق، للحافظ: ٣٤٧/١.

سعيد الجندي (**)

(١٢٢٩ - ١٣١٦ هـ)

العلامة الشيخ سعيد حسن الجندي

● ولادته: ولد في بيروت سنة ١٢٢٩ هجرية.

● نشأته: نشأ في وسط عائلة بيروتية قديمة من عائلات بيروت المشهورة بالتقى والمحافظة على شعائر الدين الحنيف والقيام بالفرائض وقتاً ووقتاً، وفي هذا الجو الديني الصافي. وحينما بلغ من عمره السادسة أرسل إلى (الكتاتيب) ليتلقى مبادئ القراءة، ولم يمض عليه كثير وقت حتى لمعت دلائل نكاته وتوقد ذهنه في حفظ مايتلى عليه.

● ميله الديني: بلغ سعيد التاسعة من سني حياته واتضح ميله الفطري واتجاهه نحو حفظ القرآن الكريم والعلوم الدينية، فأخذ ينهل من ينابيعهما الدافقة العذبة مدة أربع سنوات، انتقل بعدها إلى (حلقات) جهابذة العلماء لمختلف العلوم والفروع، من فقه وشريعة وحديث وبيان، ومن ثم التحق (بالأزهر الشريف) حيث أتم دراسته، ونال شهادته العلمية في علوم الدين والشرع وما يتفرع منها.

عاد إلى بيروت فأصدر «المجلة القضائية» التي كانت منبراً علمياً يبت فيها درر أحكام الشريعة المطهرة والأحاديث النبوية، إلى جانب بلاغة البيان واللغة العربية الفصحى، مما استلفت إليه أنظار كبار العلماء والحكام.

● توليه الوظائف: عُيِّن رئيساً للمكتبة في محكمة الحقوق في بيروت في عهد العلامة الشيخ يوسف النبهاني، كان فيها مرجعاً وسنداً، ثم نقل إلى مدينة حلب رئيساً لمحكمة الجزاء.

● تقديرات دولية: يحمل من الأوسمة: العثماني الثاني - المجيدي الاول - وأوسمة أجنبية.

● آثاره الأدبية: المجلة القضائية، ومؤلفات قيمة كثيرة في الشرع واللغة ومختلف العلوم، فقدت لوفاته بحلب ١٣١٦ هـ.

● وفاته: وفي سنة ١٣١٦ هجرية انتقل إلى رحمة

في النطق فيساعد معي حتى أنطق به مستقيماً، وبعد الرجوع من الجديدة كان يرسل سيدنا الجد، وبعدما مُتَت السكة الحديدية من مدينة البيضاء إلى فاس أتى عنده إلى فاس، ونزل عندنا أياماً لأجل الاطلاع على مدينة فاس، وبعد رجوعه بقليل توفي في يوم الأحد ثالث حجة متم عام تسعة وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة سيدي الضاوي. كذا بلغني.

سعيد الأسطواني الدمشقي = محمد سعيد بن محمد أمين (ت ١٣٠٥ هـ).

سعيد الأيوبي = سعيد بن عطا الله (ت ١٣٣٥ هـ).

سعيد البُرْهاني الدمشقي = محمد سعيد بن عبد الرحمن (ت ١٣٨٦ هـ).

سعيد البُرْهاني الدمشقي = محمد سعيد بن مصطفى (ت ١٣٠٢ هـ).

الجابي (*)

(١٢٨٦ - ١٣٦٧ هـ)

سعيد الجابي: واعظ سوري. مولده ووفاته في حماة. تعلم بها. وأقام بضع سنوات في إستانبول. واتصل بالشيخين الأفغاني ومحمد عبده. وعمل في بلده مدرساً عاماً في المساجد إلى أن توفي.

شارك في الثورة السورية (١٩٢٥م).

وصنف كتباً مطبوعة، منها:

- «النقد والتزييف».

- «كشف النقاب عن أسرار السفور والحجاب».

- «التبيين في الرد على المبشرين».

- «هداية العصريين إلى محاسن الدين». نظم.

سعيد الجزائري = سعيد بن محمد بن عبد القادر (ت ١٣٥٢ هـ).

سعيد الجندي = سعيد بن حسن (ت ١٣١٦ هـ).

سعيد الحبال = سعيد بن عمر (ت ١٣٢٦ هـ).

- «موجز القانون المدني السوري». (ط). ثلاثة أجزاء.

سعيد الدموني = سعيد بن سعد بن محمد (ت ١٣٥٤ هـ).

سعيد نبهان الحضرمي (**)

(١٣٠٠ - ١٣٥٤ هـ)

سعيد بن سعد بن محمد بن نبهان الحضرمي الطائي أبو الأمجاد، العالم العلامة، الأديب الألمعي، الفقيه اللوذعي، الشافعي القاري.

ولد بحضرموت في أواخر القرن الثالث عشر، وقرأ المبادئ والفقه الشافعي والعربية، واهتم بالعربية اهتماماً زائداً وغيرها من الآلات، حتى صار يشار إليه وهو لا يزال صغيراً بالتبرز في هذه العلوم، مع معرفة بالقراءات السبع المتواترة.

وغالب مقروءاته على الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب عبد الله بن الحسين بلقيقي، الأخذ عن العلامة عمر بن عبد الكريم العطار المكي، الأخذ عن العلامة السيد علي بن عبد البر الونائي الحسني الشافعي.

برع صاحب الترجمة في العربية كما سلف، وله أشعار في مدح الرسول ﷺ، والبيت النبوي الشريف، والدفاع عنهم، ورد فكر الروافض بالحجة والبرهان حتى آذاه الناس.

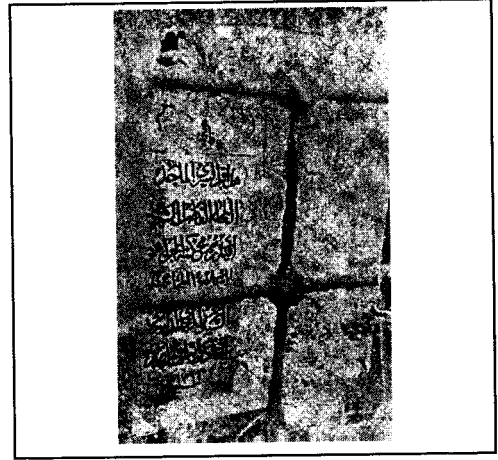
رحل إلى سرابايا بأندونيسيا ناشراً للعلم، وطلباً في الانتصار للحق، ورد كيد أحد السودانيين الذي قدم إلى جاوا والتف حوله بعض العامة وسعى لمضايقته السادة آل باعلوي وأحبابهم، فانتصر عليهم صاحب الترجمة.

وله قصائد كثيرة طبع بعضها بمصر، وله منظومة في العربية والتجويد سماها «هداية الصبيان في تجويد القرآن»، ورسائل أخرى نافعة.

وفي أثناء إقامته بسرابايا كان يدرس علوم الآلات والقراءات والحديث.

وفي آخر عمره خرج من بلاد جاوا، ورجع إلى

الله في مدينة حلب، ودفن في مزار (المولوية) بأمر من السلطان عبد الحميد، ولا يزال ضريحه قائماً حتى الآن، أسكنه الله الجنة.



صورة لوحة الضريح

سعيد الحلواني المقرئ الدمشقي = محمد سعيد بن محمد سليم (ت ١٢٨٩ هـ)

سعيد الحمرأوي الدمشقي = محمد سعيد بن درويش (ت ١٢٩٨ هـ).

سعيد الخاني = سعيد بن عبد الله بن محمد (ت ١٢٧٦ هـ).

سعيد محاسن (*)

(١٣٠٤ - ١٨٨٦ هـ) (١٨٨٦ - ١٨٨٦ م)

سعيد (أو محمد سعيد) بن أبي الخير، من آل محاسن: حقوقي، دمشقي المولد والوفاة.

تخرج بكلية الحقوق في إستانبول. ودرس الحقوق في دمشق. وتولى نقابة المحامين، وتقلد وزارة الداخلية بضعة شهور (١٩٢٨ م).

وصنف:

- «شرح مجلة الأحكام العدلية». (ط). ثلاثة أجزاء.

(**) «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممزوج، ص: ٢٣٩،

(*) من هو في سورية» طبعنا ١٩٤٩ و١٩٥١، «وأعلام العرب»:

سعيد الخاني ()**

(١٢٨٥ - ١٣٧٦ هـ) (١٨٦٨ - ١٩٥٦)

القاضي الشرعي: سعيد بن عبد الله بن محمد الخاني الأول^(١).

ولد سنة ١٢٨٥. ولما نشأ تلقى العلوم على شيوخ أسرته وعلماء عصره. ثم التحق بالقضاء الشرعي، وعين قاضياً شرعياً في عدد من المدن السورية، كان آخرها بلدة الزبداني.

اشتهر بالسيرة الحسنة بين أقرانه، واحتل مكانة رفيعة في المجتمع الدمشقي.

توفي سنة ١٣٧٦ هـ، ودفن في مقبرة الباب الصغير.

أولاده: حسني (١٣١٧ - ١٣٧٠ هـ)، سهيل، نصوح، صلاح الدين، عبد الله.

سعيد الموصلبي (*)**

(١٣٢٨ - ١٣٧٠ هـ) (١٩١١ - ١٩٥٠ م)

العالم الصوفي: سعيد بن عبد الرحمن الأصغر بن عبد الرحمن بن درويش الموصلبي الشيباني الشافعي.

كان يقيم حلقات الذكر والأوراد في داره غرب زاويتهم، التي أصبحت منذ القرن الثالث عشر تربة لموتاهم.

من أهل التقى والصلاح، ومن أسرة علم ومشخة.

توفي بدمشق ١٨ شوال ١٣٢٨، ودفن في زاوية الأسرة بالميدان.

سعيد الغبرة (**)**

(١٣٠٣ - ١٣٥٠ هـ) (١٨٨٥ - ١٩٠٠ م)

الشيخ سعيد بن عثمان بن عبد الغني الشافعي الدمشقي، الشهير بـ «الغبرة».

مدينة دمون بحضرموت، وبقي فيها إلى أن توفي سنة ١٣٥٤ هـ في جمادى الأولى. رحمه الله وأثابه رضاه.

سعيد السقطي = سعيد بن علي بن حسين (ت ١٣٣٧ هـ).

سعيد السَّيِّد أبو لحاف الدمشقي = سعيد بن صالح السَّيِّد (ت ١٣٩٦ هـ).

سعيد الشَّلَّاح الدمشقي = محمد سعيد الشَّلَّاح (ت ١٣٩٣ هـ).

سعيد السيّد (أبو لحاف) (*)

(١٣٢١ - ١٣٩٦ هـ)

العالم المربّي: سعيد بن صالح السيّد المعروف بـ (أبو لحاف)، الدمشقي.

ولد في حي قبر عاتكة بدمشق عام ١٣٢١ هـ ونشأ بها، وقرأ على شيوخها، وخاصة الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ علي الدقر.

ثم سافر إلى مصر لمتابعة الدراسة فيها فلم يتيسر له ذلك، ولما رجع اشتغل بالتدريس في مساجد دمشق، كما عمل مشرفاً عاماً في المدرسة الجوهرية السفرجلانية بمنطقة الحريقة.

خطب وأم في حي قبر عاتكة وباب السريجة بجامع التيروزي. وبقي كذلك ما ينوف عن أربعين عاماً، تخرّج عليه خلالها أجيال من حفظة القرآن الكريم وطلاب العلم.

وكان دؤوباً على العلم، لا يخلو وقته من قراءة في كتاب أو مذاكرة لدرس أو مداواة في العلوم. وكان همه تعليم الطلاب وتنشئتهم. يهتم بهم أينما حلّ، وفي كل وقت.

توفي بدمشق عام ١٣٩٦ هـ، ودفن بمقبرة الباب الصغير بجوار مدافن آل البيت رضي الله عنهم.

(***) «نهية المطالب»: ١٠٩، و«تراجم الأعيان»: ٢٠، و«الموسوعة الموصلية» (خ)، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٦٨/٢.

(***) «منتخبات التاريخ لدمشق»: ٧٢١/٢، و«حلية البشر»: ٢/ ٦٥١، و«أعيان دمشق» ص: ٣١٥ - ٣١٦، و«تاريخ علماء دمشق»: ٣٩/١.

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٢٧٩/٣.

(**) «الأسرة الخانية الدمشقية»: ١٤٢ - ١٤٦، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٢٦٤/٣.

(١) للتوسع في معرفة أسرته، انظر ترجمة محمود الخاني (ت ١٣١٩).

رئيس كتاب المحكمة الشرعية بدمشق: سعيد بن عطا الله بن سعيد، الأيوبي.

تقلد وظائف شرعية كثيرة؛ آخرها رئاسة الكتاب في المحكمة الشرعية بدمشق، بقي فيها مدة طويلة، وكان مدار اعتماد القضاة عليه.

منحته الدولة العثمانية رتبة موالي أدرنة من الرتب العلمية مع بعض الأوسمة.

جمع تاريخاً في رجال القرن الثالث عشر لم يطبع. له مكانة عالية عند الحكام والأمراء، واحترام خاص عند العلماء.

توفي سنة ١٢٣٥ هـ، وقد مدحه الشيخ أبو الخير الطباع بقصيدة منها قوله:

يا أيها السيد الفرد الذي جُمِعَتْ
به صنوف العلّاء والمجد والنّصف
أدركت ما قصّرت عن ذك غايته
نفوس من كان بالعلياء ذا شَفِ
نفس عصامية لكن يوافقها الـ
عزّ التليد فكل غير مختلف
أبأوه الصيّد أنصار النبي الذي
بهجرة قومه كانوا نوي شرف
سعيد الغلبي = سعيد بن محمود (ت ١٢٤٩ هـ).

سعيد السقطي (**)

(٠٠٠ - ١٣٣٧ هـ) (٠٠٠ - ١٩١٨ م)

أبو علي سعيد بن علي بن حسين بن علي السقطي الصالحي.

يروى المسلسل بالدمشقيين، عن أبيه، عن عبد العلي بن عبد القادر السليمي الصالحي، عن علي بن محمد بن علي السليمي الصالحي، عن عبد الغني النابلسي الصالحي بسنده^(١)، عن عبد الله بن حوالة الأزدي الدمشقي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: «إنكم ستجنون أجناداً، جنداً بالشام، وجنداً

نشأ في دمشق، وتردّد إلى العلماء، ومنهم خاله المحدث الشيخ الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري (ت ١٢٦٢ هـ) بخاصّة، وبه كان أكثر انتفاعه. وقرأ على الشيخ سعيد بن حسن الحلبي (ت ١٢٥٩ هـ)، والشيخ عبد الرحمن بن علي الطيبي (ت ١٢٦٤ هـ)، والشيخ هاشم بن عبد الرحمن التاجي البعلبي الخلوتي (ت ١٢٦٤ هـ) وغيرهم، حتى صارت له ملكة علمية.

أخذ الطريقة الصاوية الدرديرية، وصار يُقيم الذكر في المدرسة الجقمقية، وتولّى أوقافها. وتصدّر للتدريس والوعظ في الجامع الأموي مدة طويلة.

رحل مراراً إلى «الآستانة»، وسعى لإيقاف مسرح أبي خليل القباني، فاصدر السلطان عبد الحميد خان بن عبد المجيد (ت ١٣٣٦ هـ) أمراً بذلك، وغادر أبو خليل على الأثر «دمشق» إلى مصر، بعد أن أقفل مسرحه. وفي آخر أمره ذهب الشيخ سعيد إلى «عكا» فأخذ الطريقة الشاذلية من الشيخ نور الدين علي بن أحمد اليشزطي (ت ١٣١٦ هـ) بعد أن كان منكراً عليه.

كان شديداً على الباطل، ينهى عن المنكر، لا تأخذه فيه لومة لائم، ويشتن الغارات على أصحاب الضلال والبدع، قال عنه الشيخ عبد الرزاق بن حسن البيطار (ت ١٣٣٥ هـ) في «الحلية»: (كان يغلب عليه الصلاح... فاجتمع عليه الناس، وصار له قبول واحترام... كان يقرأ درس وعظ في الجامع الأموي، يحضره الغرباء غالباً، وكان له جُزأة في الأمور، ودأب عظيم).

توفي سنة ١٣٠٣ هـ.

سعيد العزفي = محمد سعيد بن أحمد بن محمد (ت ١٢٧٥ هـ).

سعيد الأيوبي (*)

(٠٠٠ - ١٣٣٥ هـ) (٠٠٠ - ١٩١٦ م)

وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٨٢٤/٢.

(١) تنمة السند في المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة، ص: ٢٩٤.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق، للحصني: ٨٢٤/٢، ومنتخبات شعر أبي الخير الطباع»، (ط) سنة ١٢٣٠ هـ، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ١/٣٣٥.

(**) «المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة»: ٢٨٦، ٢٩٤.

سعيد السنكري (**)

(١٢٤٤ - ١٣١٢ هـ)

الشيخ سعيد بن الحاج عمر بن الحاج سعيد النجار المكنى سابقاً بالقفال والمشهور أخيراً بالسنكري لتعاطيه في هذه الصنعة.

ولد ﷺ سنة ١٢٤٤، وأخذ العلم عن عدة من أفاضل الشهباء منهم: العلامة الشيخ أحمد الحجار، والعلامة أحمد الترماني، وبعد وفاته اتصل بابن أخيه الشيخ عبد السلام الترماني، تلقى على هؤلاء الفقه الشافعي والحديث وغير ذلك، وأجازته إجازة حافلة.

ولم يزل مع اشتغاله بالتحصيل يتعاطى صناعة السنكرة [لحم التنك] إلى أن عين مدرّساً للحديث بعد سنة ١٢٨٠، فحينئذ ترك هذه الصنعة وتجرد للتدريس والإفادة، وصار مرجع المستفتين في الفقه الشافعي، وخصوصاً بعد وفاة شيخه الشيخ عبد السلام، وكان بارعاً في علم الفرائض أيضاً، يرجع الناس إليه في تقسيم التركات.

وله مؤلف في العبادات على مذهب الشافعي سماه «كفاية العوام فيما يجب عليهم من الصلاة والصيام» وعدة رسائل في النحو والمنطق، وفي بعض المسائل، وله شعر قليل لم يصل إلي منه شيء.

ولم يزل مثابراً على التدريس مع العزلة والانجماع عن الناس إلى أن توفي سنة ألف وثلاثمائة واثنى عشر، وعمره ثمان وستون عاماً، ودفن بتربة الشعلة ظاهر باب المقام، وخلف ثلاثة أولاد، أحدهم وهو أكبر أولاده صديقنا العالم الفاضل الشيخ محمود السنكري، الذي هاجر سنة ١٢٤٣ إلى الديار المصرية.

سعيد الغُبَرَة = سعيد بن عثمان بن عبد الغني (ت ١٣٠٣ هـ).

سعيد الكُرُمي = سعيد بن علي بن منصور (ت ١٣٥٣ هـ).

بالعراق، وجنداً باليمن. فقلت: يا رسول الله: خر لي، فقال: عليكم بالشام.

ويروي المسلسل بالصوالة والحنابلة، عن أبيه، عن عبد العلي بن عبد القادر السليمي الصالحي، عن علي بن محمد السليمي، عن عبد الغني النابلسي بسنده^(١)، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وروى عنه الشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي الأنصاري^(٢) المدني.

توفي آخر رجب سنة ١٣٣٧ هـ.

سعيد الحبال (*)

(١٣٢٦ - ١٣٠٠ هـ) (١٩٠٨ - ١٠٠٠ م)

العابد المعتقد المعمر: سعيد بن عمر، الشهير بالرفاعي، الحبال، الشافعي، وأسرته كانت تشتهر بصناعة الحبال.

أحد مشايخ دمشق المعتقدين، يقصده الناس، اشتهر فضله وعلا قدره، له هيئة رجال صدر الإسلام في زهده واستقامته، وصل خبره إلى الملوك، وكان الناس يأتونه للاستشارة.

مال إلى التصوف والزهد، وسلك مسلك السلف من الصوفية، ليس فيه عجب ولا أثر، لا يحب مخالطة الناس، ولا يخرج من داره إلا إلى الجامع الأموي يصلي فيه الفجر إماماً، وبقي على هذا من أيام شبابه إلى وفاته. يصوم دهره، ويحرص كثيراً على الذهاب إلى البلاد المقدسة للحج، وزيارة النبي ﷺ.

تروى له كرامات، وأحوال تدل على صلاحه وولايته.

توفي سنة ١٣٢٦ هـ، ودفن في مقبرة الباب الصغير قريباً من قبر معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

دمشق، للشطبي ٤٣٩، ومشافهة الشيخ عبد الوهاب ديس وزيت، ومشافهة الشيخ أحمد الحبال، وتاريخ علماء دمشق، لل حافظ: ٢٣٩/١.

(**) «أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، للطباخ: ٤٥٨/٧.

(١) انظر تزمة السند في المناهل السلسة في الاحاديث المسلسلة: ص: ٢٨٦.

(٢) قال الأيوبي: سكنت الصالحية من ربيع الآخر سنة ١٣٣٠ إلى آخر شوال سنة ١٣٣٧ هـ.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٨٩٣/٢، وأعيان

سعيد أبو لحاف السيد الدمشقي = سعيد بن صالح السَّيِّد (ت ١٣٩٦ هـ).

سعيد المارديني (*)

(١٣٤٤ - ١٩٢٥ هـ) (١٩٢٥ - ١٩٢٥ م)

الفقيه الحنفي، المشارك: قرأ على الشيخ عبد الحكيم الأفغاني، ولازمه، وأحبه كثيراً، وله معه حكايات، وروى كثيراً من أخباره. كما قرأ على غيره من علماء دمشق.

اشتغل في الأعمال التجارية، وكان تاجراً صدوقاً.

سعيد محاسن = سعيد بن أبي الخير الدمشقي (ت ١٣٠٠ هـ).

سعيد المحاسني (**)

(١٣٠١ - ١٨٨٣ هـ) (١٨٨٣ - ١٨٨٣ م)

خطيب الجامع الأموي.

ويعود نسب أسرته إلى بني تميم الداري؛ جاء جدُّه الأكبر إلى دمشق. واشتهر من أولاده محاسن الشرابيشي التميمي الحنفي في القرن السادس، فنسبت الأسرة إليه، وعرفت باسمه بني محاسن^(١).

ونكر المحبي والمرادي مشاهير رجالها، وأنهم تولوا إفتاء دمشق، وخطبة الجامع الأموي.

تولى المترجم النيابات في المحكمة الشرعية.

توفي سنة ١٣٠١ هـ.

سعيد باشا الجزائري (***)

(١٣٠١ - ١٣٥٢ هـ)

العالم الفقيه الأديب السيد سعيد باشا بن محمد باشا ابن الأمير عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى بن محمد المختار بن عبد القادر بن أحمد العلوي الحسني الإدريسي، الجزائري الأصل،

الدمشقي، المولود بدمشق، والمتوفى بها.

روى عن أبيه الأمير محمد باشا الجزائري (ت ١٣٣١ هـ)، ومحمد سليم أفندي قصاب الدمشقي (ت ١٣٣١ هـ)، وأحمد وهبي أفندي الحلبي، وشبيب بك بن علي الأسعد (ت ١٣٢٧ هـ)، ومحمد بن إسحاق الأدهمي الطرابلسي وحسين بن محمد الجسر الطرابلسي (ت ١٣٢٧ هـ)، ومحمد بن خليل القاووقجي الطرابلسي (ت ١٣٠٥ هـ)، ومحمود أفندي بن عبد الله الشَّهال الطرابلسي (ت ١٣٢٥ هـ)، والسيد أحمد بن أسعد المدني أفندي (ت ١٣١٤ هـ)، ومحمد ظافر بن حسن بن حمزة ظافر المدني (ت ١٣٢٥ هـ)، والسيد سليمان أفندي، وعبد الكبير بن محمد الكتاني (ت ١٣٢٣ هـ)، وعبد العزيز بناني قاضي الصويرة بالمغرب (ت ١٣٤٧ هـ).

وروى بالإجازة والمشافهة عن: كامل بن أحمد الهبراي الحلبي (ت ١٣٤٦ هـ)، وبدر الدين محمد بن يوسف بن بدر الدين الحسني (ت ١٣٥٤ هـ)، وأبي النصر محمد بن عبد القادر الخطيب الدمشقي (ت ١٣٢٤ هـ)، وعبد الله بن صوفان بن عودة النابلسي (ت ١٣٣١ هـ)، ومحمود بن محيي الدين العطار (ت ١٣٤١ هـ)، ومحمد بن إبراهيم الأحبب الطرابلسي، وعبد الرزاق بن حسن البيطار (ت ١٣٣٥ هـ)، وخير الدين ابن عابدين الحنفي (ت ١٣٤٣ هـ)، وعبد الرحمن بن درويش الشامي (ت ١٣١٣ هـ)، ومحمد بن محمد الخاني الدمشقي (ت ١٣١٦ هـ)، وعبد المجيد بن محمد الخاني (ت ١٣١٨ هـ)، وطاهر السمعوني الجزائري (ت ١٣٣٨ هـ)، وعبد السلام بن هاشم الطباخ أفندي (ت ١٣٠٨ هـ)، وصالح الحبال الزبيري، وعبد الله بن درويش السُّكري (ت ١٣٢٩ هـ)، وعلي قنور الدمشقي.

إذا افتخر الأنعام بأرض شام
وعندنا بورها بين المساكين
أقول مفاخرأ قولاً بديعاً
محاسن شامنا بيت المحاسن

ومعهم أيضاً محمد الحزلاوي في ديوانه.

(***) «الكواكب الدراري» للقداني ص: ٣١٢.

(*) مشافهة الأستاذ المحامي إحسان المارديني ابن أخيه، ومشافهة الشيخ عبد الوهاب بيس وزيت الحافظ رحمه الله، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ١٠٢/٣.

(**) «منتخبات التواريخ لدمشق»: ٨٢٩، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ١٩/٣.

(١) وقد مدح آل المحاسني محمد عبد الرحمن الغزي مفتي الشافعية بقوله:

بالشاغور، يلقي فيها الدروس، وفيها يعتكف العشر
الأواخر في شهر رمضان.

عالم فاضل، دمث الأخلاق، لين الجانب، يحب
العلماء، ويحبه من يعرفه.

توفي في بساتين المزة عصر يوم الخميس ١٠
جمادى الأولى ١٢٤٩هـ، وفق ٢ تشرين الأول ١٩٣٠هـ،
فنقل إلى داره بالقيصرية، ودفن بعد مغرب اليوم
المذكور في مقبرة الباب الصغير، قرب قبر الشيخ بدر
الدين الحسني.

سعيد بن مصطفى البرهاني = محمد سعيد بن
مصطفى (ت ١٣٠٢ هـ).

سعيد الموصلي = سعيد بن عبد الرحمن (ت ١٣٢٨ هـ).

سعيد ابن الهبة الدكالي = سعيد بن أحمد (ت
١٣٣٩ هـ).

السفّر جلالني = أمين بن محمد خليل (ت ١٣٣٥ هـ).

السفطي = مصطفى السفطي بن مصطفى الفاكهاني
المصري الأزهري (ت ١٣٢٧ هـ).

السقا (سبط إبراهيم بن علي السقا الكبير) =
حسن بن محمد بن حسن (ت ١٣٢٦ هـ).

السقاف = أحمد بن عبد الرحمن السقاف العلوي
الحضرمي (ت ١٣٥٧ هـ).

السقاف = أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن
شهاب الدين باعلوي الحضرمي (ت ١٣٤١ هـ).

السقاف = شيخان من علي بن هاشم العلوي
الحضرمي (ت ١٣١٣ هـ).

السقاف = عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر العلوي
الحضرمي (ت نحو ١٣٨٠ هـ).

السقاف = علوي بن أحمد بن عبد الرحمن العلوي
الشافعي المكي (ت ١٣٣٥ هـ).

السقاف = محمد بن حامد بن عمر العلوي الحضرمي
(ت ١٣٢٨ هـ).

السقاف = محمد بن هادي بن حسن السيووني
الحضرمي (ت ١٣٨٢ هـ).

وروى بمصر عن: محمد نور الصعدي، وعبد
الرحمن بن محمد الشربيني (ت ١٣٢٦ هـ)،
ومحمد بن محمد الأنباري (ت ١٣١٣ هـ)، والشمس
محمد الأشموني (ت ١٣٢١ هـ)، ومحمود بن
محمد بن أحمد بن خطاب السبكي (ت ١٣٥٢ هـ)،
ومحمد بن الفضل الوراق الأزهري (ت ١٣٤٦ هـ)،
ومحمد الكردي، وأحمد بن نصر العدوي، ومصطفى بن
عطية الليثي، وعبد الوهاب الخضري، ومحمد الرخاوي،
وسليم بن أبي فراج البشري (ت ١٣٣٥ هـ)، وعبد
العظيم الغمراوي، ويوسف المرصفي.

ومن علماء ثغر الإسكندرية: محمد خفاجي،
ومصطفى حماد أفندي.

ومن أهل الحجاز: فالح بن محمد الظاهري (ت
١٣٢٨ هـ)، وعلي بن ظاهر الوتري (ت ١٣٢٢ هـ)،
وأحمد بن أحمد الجزائري (ت ١٣٣٣ هـ).

ومن أهل تونس: طاهر بن إبراهيم الرياحي.

له: «إجازة سعيد الجزائري» وهي مطولة أجاز
بها شيخنا محمد ياسين الفاداني، ذكر فيها أسياده.

سعيد العلبي (*)

(١٢٩٠ - ١٣٤٩ هـ)

القارئ الجامع: سعيد بن محمود العلبي، ينتهي
نسب أسرته إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله
عنه.

ولد في دمشق سنة ١٢٩٠هـ، ونشأ في أسرة
تشتغل بالتجارة وتقدر العلم. تلقى علوم القراءات عن
الشيخ أحمد دهمان، والشيخ أحمد الحلواني، والشيخ
أحمد الخلوصي الأستانبولي. وختم القرآن الكريم
بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والنشر.

أخذ علوم الحديث عن الشيخ بدر الدين الحسني،
والفقه عن الشيخ عطا الكسم.

وكان من رفاقه في الطلب الشيخ سعيد المنجد،
والشيخ أحمد النويلاتي، والشيخ عبد الكريم الآوي.

اشتغل بالتجارة عطاراً في دكانه بسوق البزورية.

كانت له غرفة بجامع الياغوشية بمحلة الخيصرية

قناعة وزهد وإيثار وتورّع واستقامة، لم يتزوّج قط، ولم يبن داراً، ووقف كتبه في آخر عمره وفرقها على المدارس الإسلامية.

وله بعض الرسائل بالعربية والفارسية، منها:

- «تُحفة العلماء في امتناع كذب الباري جل شأنه».

- وله:

- «تنقيح المسائل».

- «معيان البلاغة».

- «صحيفة العشق وديوان الشعر».

مات لسبع عشرة خلون من شعبان سنة أربع عشرة وثلاث مئة وألف ببلدة بمبيء.

السكندرّي = أحمد بن علي عمر الإسكندري (ت ١٣٥٧ هـ).

سكوتي زاده = محمد شريف بهاء الدين (حياً ١٣١٩ هـ).

سكيرج = أحمد بن الحاج العياشي (ت ١٣٦٣ هـ).

سلامة الله الجيراجپوري (**)

(١٣٢٢ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم المحدث: سلامة الله بن رجب علي الجيراجپوري. نزيل بهوپال وبغينها، ولد ونشأ بجيراج پور - بفتح الجيم - قرية من أعمال اعظمگده.

وقرأ بعض الكتب على المولوي عبد الله الجيراجپوري، والمولوي عبد الغني بن شاه مير الفرخ آبادي، ثم دخل جونپور وقرأ الكتب على المفتي يوسف بن أصغر الانتصاري للكهنوي، ثم سافر إلى سهارنپور وقرأ الحديث على الشيخ أحمد علي بن لطف الله الحنفي السهارنپوري، ثم أسند الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الدهلوي، ثم سافر إلى بهوپال، وولي التدريس في المدرسة السليمانية، فدرس بها مدة، ثم ولي نظارة المدارس، فاستقل بها مدة وأحيل على معاش تقاعد، ولما ماتت شاهجهان بيگم ملكة بهوپال جعلوه محصلاً للخراج في بعض أقطاع المملكة.

السكراتي = الحبيب بن علي ابو سليمان السوسي المغربي (ت ١٣٥٢ هـ).

السكراتي = عمر بن محمد بن الحسن الجراري السوسي (ت نحو ١٣٦٤ هـ).

السكزادي = علي بن الحبيب السوسي (ت ١٣٧٥ هـ).

السكّري = عبد الله بن درويش (ت ١٣٢٩ هـ).

السكّري = محمد أمين الصوفي الطرابلسي (ت بعد ١٣١٦ هـ).

سكندر علي الخالصپوري (*)

(١٢٧٣ - ١٣١٤ هـ)

الشيخ الفاضل: سكندر علي بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد المجيد بن عبد الرؤوف بن محمد يوسف القندهاري، ثم الخالصپوري للكهنوي، أحد الانكياء المشهورين.

ولد بلكهنؤ لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف، ونشأ في عمومته وخؤولته.

وقرأ المختصرات على السيد أحمد يار الخالصپوري، ومن «شرح الكافية» إلى «هداية الفقه» على الشيخ علي أكبر بن علي حيدر العلوي الكاكوروي، ثم سافر إلى بمبيء وقرأ أكثر الكتب الدراسية على مولانا عبيد الله الحنفي البديوني، والفرائض على الشيخ عبد الحميد باعكظه الشافعي السورتي خطيب الجامع، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر، بايع الشيخ مظهر بن أحمد سعيد الدهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة، ثم رجع إلى الهند ولازم خالي السيد عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني الواسطي وصحبه سبع سنين وأخذ عنه الطريقة، ثم سار إلى بمبيء وولي التدريس بها، فعكف على الدرس والإفادة.

وكان عالماً كبيراً لغوياً وجيهاً، منور الشيبة، حسن الشكل، جميل الرزي، جهوري الصوت، لذيق المأكّل، ذا

سلامة، وحامد سلامة، وإبراهيم سلامة، وأحمد سلامة.
مؤلفاته المطبوعة:

- ١ - «النفحة المحمدية في الحكمة الروحانية».
- ٢ - «مظهر الكمالات في مولد سيد الكائنات».
- ٣ - «الفيوضات الإلهية في الحكم والمذاكرات الحامدية».
- ٤ - «الإنسانية».
- ٥ - «السلسلة الذهبية».
- ٦ - «حنين العشاق».
- ٧ - «الجوهرة الحامدية الشانلية».
- ٨ - «المنح الحامدية».
- ٩ - «نفحات العشاق».
- ١٠ - «دفتر الديوان».
- ١١ - «الكمال في الملاح صدف».
- ١٢ - «مناظرة بين القرد والجمال».
- ١٣ - «نظام الروابط».

(**) سلامة الله المباركپوري

المعروف بـ «عبد السلام»

(١٢٨٩ - ١٣٤٢ هـ)

الشيخ الفاضل: سلامة الله بن خان محمد المباركپوري، أحد العلماء المدرسين.
ولد بمباركپور من أعمال أعظم كده سنة تسع وثمانين ومئتين والـف.

وقرأ المختصرات على غير واحد من العلماء، ثم أخذ عن العلامة عبد الله بن عبد الرحيم الغازيپوري، والمولوي عبد الرحمن المباركپوري، والمولوي عبد الحق المدرس بالمدرسة الفتحيورية، ثم لازم شيخنا السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي وأخذ عنه الحديث والتفسير، وحصلت له الإجازة عن شيخنا المحدث حسين بن محسن الأنصاري اليماني، والقاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري المجهلي

وكان من كبار العلماء، لم يزل مشغلاً بالدرس والإفادة، وإنني سمعت عن أثق به أنه كان ينسب نفسه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأنه قرأ الحديث على شيخنا حسين بن محسن السبعي الأنصاري اليماني بعد وروده بهيوال، وأجازه شيخنا إجازة خاصة في الأمهات الست، وعامة بغيرها.
مات في ربيع الثاني سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة والـف.

سلامة حسن الراضي (*)

(١٢٨٣ - ١٣٥٨ هـ)

الشيخ سلامة بن حسن الراضي الحسني المكنى بأبي حامد الحسيني، وينتهي نسبه إلى جده الأدنى سيد حامد المدفون بمسجده بالمنيا، وكذا سيدي أبو طاقية المدفون بمسجده بمدينة الريدة إحدى نواحي المنيا.

ولد في رجب سنة ١٢٨٣ هـ - ١٨٦٦ م، ونشأ ببلاق مصر، وتعلم القراءة والكتابة إلى السنة التاسعة، ثم عيّن في الخاصة الخديوية، واشتغل بالعلم والتصوف، وأسس طريقته المشهورة «الحامدية الشانلية»، ومن الذين انتسبوا إلى الطريقة الحامدية الشيخ حامد بدوي، ومحمود بك نويتو، والأميرالاي أمين بك هاشم، وخورشيد بك توفيق، والشيخ إبراهيم علي من علماء الأزهر، والشيخ مصطفى الشانلي، والشيخ أحمد عبد ربه، وعلي سلام صاحب جريدة الأثر، ومحمود أفندي عبد التواب عمدة منسة، وقد اجتمع بالكثير من أهل الولاية والعرفان، وأخصهم سيدي الشيخ مرزوق المالكي، ثم التحق بالوظائف الإدارية، وعيّن رئيساً لإدارة الزراعة بمصلحة الاملاك الأميرية، وأحيل إلى المعاش سنة ١٩٣٢ م.

توفي سنة ١٣٥٨ هـ - شهر شباط (فبراير) سنة ١٩٣٩ م، ودفن في مسجده بشارع سليمان الخادم ببلاق بالقاهرة، وله مقام يزار، وقد توفي عن ثمانين عاماً من العمر، وهو والد محمد سلامة، ومحمود

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٢٥.

(*) «طبقات الشانلية الكبرى» وابن المترجم له. «الأعلام

الشرقية» ٥٦٠/٢ - ٥٦١.

ولكنه لم يستحسن طريقته في الدرس والإفادة، فسار إلى خيرآباد وقرأ «الهيئات الشفاء» على العلامة عبد الحق خيرآبادي، وسمع عليه جميع الكتب الدراسية في المنطق والحكمة، ولبث عنده خمس سنين، ثم ذهب إلى دهلي وإلى غيرها من البلاد، ودرس في عدة مدارس، وتزوج ببلدة لكهنؤ وسكن بها، وهو اليوم مدرّس في المدرسة النعمانية بداناپور، سَلَّمَهُ الله تعالى.

سلطان محمود الملتاني (**)

(٠٠٠ - نحو ١٣٢٣ هـ)

الشيخ العالم الصالح: سلطان محمود بن فريد الدين الملتاني، أحد العلماء المقوّرين. ولد ونشأ بديره إسماعيل خان.

وقرأ بعض الكتب الدراسية على والده، واكثرها على مولانا قادر بخش الديروي الذي أخذ عن الشيخ خليل الرحمن الخوشابي تلميذ الشيخ الأجل عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، ولقي كبار المشايخ، منهم الشيخ يحيى الزاهد الفارسي، أدركه في الهرم واستفاد منه، وكان الزاهد من أصحاب الشيخ عبد العزيز المذكور، واشتغل بالتدريس والتذكير مدة عمره بمدينة الملتان، وأوذي في ذات الله سبحانه غير مرة.

وكان شيخاً كبيراً قانعاً عفيفاً متورّعاً، يعمل ويعتقد في الحديث، ولا يقلد أحداً من الأئمة، ذكر الناس ببلدة الملتان أربعين سنة، وكان لمنطقه حلالة وعلى عبارته طلاوة.

مات في بضع وعشرين وثلاث مئة وألف بملتان، أخبرني بذلك قادر بخش الخليلي الملتاني.

سليم الكزبري (***)

(٠٠٠ - ١٣٣١ هـ)

العالم الوجيه، مدرّس قُبّة النسر: سليم بن أحمد مُسَلَّم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي.

شهري وغيرهما، ثم قدم لكهنؤ وتطبب على الحكيم عبد الولي بن عبد العلي اللكهنوي.

ثم ولي التدريس في المدرسة الاحمدية بأره، فدرس بها زماناً، واختار لنفسه «عبد السلام» اسماً في كتبه، واشتهر به في المراكز العلمية.

له كتاب: «سيرة البخاري» في اردو.

مات في الثامن عشر من رجب سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة وألف.

السلواي = أحمد بن خالد بن حمّاد بن محمد الناصري الدرعي (ت ١٣١٥ هـ).

السلواي = علي بن محمد عواد المغربي (ت ١٣٥٤ هـ).

السلواي = محمد بن محمد بن علي الدُّكّالي (ت ١٣٦٤ هـ).

مولانا سلطان أحمد اللكهنوي (*)

(٠٠٠ - ٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: سلطان أحمد بن كفاية الله بخش الحنفي القندهاري ثم اللكهنوي، أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمية. ولد ونشأ بقندهار.

وقرأ الفقه والأصول على ملا مهر دل الفراهي القندهاري، وقرأ النحو والصرف على ملا شير محمد القندهاري، وقرأ المنطق على القاضي محمد نور القندهاري صاحب الحاشية على شرح السلم للغوپاموي. ثم دخل پيشاور ودار البلاد والقرى وأخذ الفنون الرياضية والطبعية عن بعض علماء الهند، ثم دخل أكره وقرأ الحديث على مولانا عبد الله القندهاري نزيل أكره، وسافر معه إلى كشمير وصحبه مدة، ثم سافر إلى بهوپال وقرأ «الشمس البازغة» للجونپوري على شيخنا القاضي عبد الحق الكابلي، وسمع عليه أكثر الكتب الدراسية، ثم سار إلى جونپور وشرع «الهيئات الشفاء» على مولانا هداية الله الرامپوري،

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٣٥.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٣٥.

(***) «أعيان دمشق» للشطّبي ص: ٤٤، و«منتخبات التواريخ

لدمشق، للحصني: ٦٩٢/٢، و«حلية البشر» للبيطار: ٢/

٦٨٢، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٢٨٢/١.

المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري. وروبطه بالمحدث الشيخ بدر الدين الحسني والشيخ طاهر الجزائري روابط المحبة والولاء.

وحينما حج حجة الإسلام مكث مجاوراً بمكة المكرمة ستة أشهر قرأ فيها على الشيخ رحمة الله الهندي «الربع المجيب»، و«متن الشمسية» في المنطق، وسمع «إحياء علوم الدين» من الشيخ أحمد الدهان من علماء مكة المكرمة، ولزم دروس الشيخ زيني لحلان مفتي مكة المكرمة.

تولّى على حداثة سنه منصب الإفتاء في الفيلق الخامس العثماني، وهو فيلق الشام بعد أن فاز في امتحان الأستاذة، وكان هذا المنصب باعثاً له على التعرّف على أغلب علماء الشام، ولأنه بقي ما يقارب ربع قرن يفحص طلبة العلوم الدينية للإعفاء من الجندية كثر من يعرفه، وذاع صيته وشهرته العلمية في الشام وخارجها، وجرت بينه وبين العلماء مناظرات علمية عرفوا بها غزارة علمه.

أخذ بالاطلاع على كتب الأدب العربي وأسراره، وكتب التاريخ، والطبقات، والملل والنحل، وأمّهات كتب الشريعة، بالإضافة إلى اطلاعه على المخطوطات النفيسة، وحاول إبرازها هو والشيخ طاهر الجزائري.

كما اطلع على المؤلفات الحديثة في علوم الاجتماع والعمران والسياسة والحكمة النظرية والعلوم الكونية المترجمة، وعلى الصحف والمجلات الدينية والعلمية.

وكان إذا عثر على كتاب يلائم نوقه لا يذره حتى يطلع عليه بإمعان من أوله إلى آخره.

عاد إلى دمشق بعد خروج الجيوش الإسلامية منها إثر الحرب العالمية الأولى: فعين عضواً في مجلس الشورى بدءاً من ٢ تشرين الأول سنة ١٩١٨ م ولغاية تشرين الثاني سنة ١٩١٩ م؛ فعمل فيه على فرض رواتب شهرية لبعض العلماء المعوزين المنزوين الذين لا يعرفهم إلا العلماء، ثم نقل إلى مجلس

تصدّر لقراءة درس البخاري في الأشهر الثلاثة في الجامع الأموي، تحت قبة النسر بعد وفاة والده الشيخ أحمد مُسلم سنة ١٢٩٩ هـ.

بقي مدة طويلة ينكر في كل سنة عند ختام الدرس بحضور العلماء والحكام أسماء رواة حديث الرحمة المسمّى «بحديث الأوليّة»، و«الحديث القدسي» المسلسل بالدمشقيين، وينكر إجازته المسلسلة عن آبائه وأجداده المتصلة برجال السند، وكان يقول: إنّه أعلى سند على وجه البسيطة.

توفي سنة ١٣٣١ هـ.

سليم البخاري (*)

(١٢٦٨ - ١٣٤٧ هـ)

الشيخ العالم العامل: سليم بن إسماعيل الأمدي: نسبة لمدينة آمد مركز ولاية ديار بكر، البخاري لقباً نسبة إلى بخارى بلدة أمه.

ولد في دمشق سنة ١٢٦٨ هـ لوالد كان من ضباط الدرك. تعلّم بالمدارس التركية.

وتولى شؤون تثقيفه وتربيته العلمية خال والدته الشيخ محمد البرهاني، وعهد به إلى الشيخ عمر العطار لتعليمه علوم العربية والعلوم العقلية من منطق وجدل وحكمة.

لزم العلماء الأعلام كالملاطه الكردي، والشيخ بكري العطار، والشيخ محمد الأمامي الشهير بابن الجوخدار، والشيخ محمد صالح الجزائري مفتي المالكية بدمشق، والشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني: تلقى عنهم العلوم العربية وأصول الفقه والكلام والتفسير.

أخذ الحديث الشريف رواية ودراسة عن الشيخ سليم العطار، وتردد على مجالس الشيخ محمود الحمزاوي مفتي دمشق؛ وأجازه بما يرويه عن أشياخه أرباب الأسانيد المسلسلة الرواية ولا سيما أعلامهم سنداً

العربي مج: ٧٤٢/٩ - ٧٤٩، و«معجم المؤلفين» لكخالة: ٤/ ٢٤٣، ومجلة الآثار: ٥٤٧/٥، و«أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث»: ٢٩٣، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١/ ٤٣١.

(*) «مصادر الدراسة الأدبية»: ١٧٤/٣ - ١٧٥، و«الأعلام الشرقية» لمجاهد: ٢٠١/٤، و«أعلام الأدب والفن» لأدهم آل جندى، ١١٨/٢، و«منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٢/ ٨٤٤، ومقال لمحمد سعيد الباني في مجلة المجمع العلمي

على المخطوطات النادرة، وجمع منها نفائس. مثال النزاهة والعفة والخلق الفاضل. اشتهر بالبحث والمناظرة.

ذكاءه فطري، سريع الخاطرة، قوي الحافظة، سليم الصدر، عصبي المزاج، حسن المعاشرة، يحب النظافة والإتقان والترتيب، ويحب وضع الأشياء في مواضعها، مهيب وقور، يجمع همة الشباب إلى أناة الشيوخ، يصبر على المصائب، يغار على الوطن، لا يتزلف ولا يحابي، لا يحب الأبهة الفارغة والممالة، أبي النفس، يخضع للحق ويجاهر به.

من مآثره أنه سن قانوناً لما تولى منصب رئاسة العلماء، ضبط فيه التدريس بالمساجد، فحظر على غير العلماء المعروفين المشهود لهم بالعلم القيام بالنصح والإرشاد، ولقاء الدروس الدينية في المساجد.

مال إلى تهذيب المسائل الفقهية المطولة، وصياغتها. توفي بدمشق سنة ١٣٤٧ هـ، ودفن بمقبرة النحداح.

سليم الأكرمي (*)

(١٣٣٧ - ١٠٠٠ هـ)

الصوفي: سليم الأكرمي.

حفظ القرآن الكريم، ويحفظ كثيراً من أبحاث «الفتوحات المكية». وكان على أسرته خدمة ضريح الشيخ محيي الدين بن عربي. توفي سنة ١٣٣٧ هـ.

سليم البابا (**)

(١٢٨٦ - ١٣٥١)

الشيخ سليم البابا

ولد المرحوم الشيخ سليم البابا سنة ١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩ م في مدينة صيدا من أبوين فقيرين.

وبعد أن أتم الدراسة الابتدائية في المدرسة الرشدية وحاز على شهادتها بدرجة ممتازة إذ كان المجلي بين أقرانه، عكف على تحصيل العلوم الدينية وتوَجَّ رأسه

المعارف الأعلى، كما عيّن عضواً في المجمع العلمي العربي، وتولى منصب رئاسة العلماء مابين ٢٠ كانون الأول سنة ١٩٢٠ م حتى ١٠ آذار سنة ١٩٢٤ م حين ألغي هذا المنصب فاعتزل الوظائف كلها، وقد أراد حينما تولى هذه الرئاسة أن تكون للدين هيئته، فألف مجلساً برئاسته مؤلفاً من المفتين في المذاهب الأربعة في دمشق، وأمين الفتوى وعلماء مجديين ومحافظين؛ وسماه مجلس الشورى الشرعية، وأقرز منه لجنة للنظر في الفتاوى التي ترد من جميع المفتين في الملحقات على رئاسة الديوان تدعى لجنة تحقيق الفتاوى؛ لأنه أوعز إلى جميع متقليدي الفتيا أن يبعثوا إليه آخر كل شهر بجدول الفتاوى طبق الجدول الذي رسمه ديوان الرئاسة، وقبيل وفاته تقلد رئاسة مؤتمر الأوقاف الإسلامية إجابة لدعوة منتخبيه الوافدين إلى دمشق من أنحاء الشام.

له عدة مؤلفات منها:

- «رسالة في آداب البحث والمناظرة».

- «رسالة في عقائد الطائفة الدرزية سماها (حل الرموز في عقائد الدروز).

- مقالات في عدة موضوعات.

- «تعليقات» على حواشي الكتب التي طالعها.

أشرف على طباعة كتاب «الهدية العلائية» في الفقه الحنفي حين طبع أول مرة.

وقد فترت همته بعدما ألف رسالة وهو في سن الطلب؛ فاطلع أحد مشايخه عليها فهزئ به وبعلمه، فغضب المترجم، وأحرق ما كتب، ولم يعد إلى الكتابة إلا مائتاً.

وأسلوبه في الكتابة أسلوب العلماء. خطه جميل نسخ به بعض الكتب القيمة حينما كان عضواً في الجمعية الخيرية التي كانت برئاسة الشيخ علاء الدين عابدين؛ والتي تألفت في عهد والي مدحت باشا.

لغوي كبير، عالم جليل، له باع في الأدب والمنطق والفلسفة الإسلامية، ولع بجمع آثار السلف، وحرص

(**) «علمائنا في بيروت، للداعوق، ص: ١٣٨ - ١٤١.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٨٩٧/٢، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٣٦٠/١.

وقد اتصلنا بنجل الشيخ سليم البكر الفنان المعروف السيد كامل البابا أستاذ الخط بمعهد الفنون الجميلة بالجامعة اللبنانية، وتقدمنا إليه أن يروي لنا بعض الذكريات عن والده فقال:

كان المرحوم والدي خطيباً وشاعراً وخطاطاً، ولست أبالغ إذا قلت إنه كان باقة من الفن والأدب. وقد انتسب إلى جمعية الاتحاد والترقي في أيام الحرية في العهد العثماني، وكان خطيبها في بيروت. وأذكر أن المرحوم الشهيد السيد عبد الحميد الزهراوي قام ذات أمسية يتكلم في الجمعية فخطب مدة ساعة من الزمن خلب فيها لب المستمعين واستهواهم بفصاحته وبلاغته، وكان عليه أن يعقب على خطابه بوصفه خطيب الجمعية فوقف وقال بعد أن أطرى الخطيب الزهراوي: ماذا عساي أن أقول وما أنا إلا كالمتاليك أمام الزهراوي، فالتفت إليه الشيخ عبد الحميد وقال له: بل أنت دينار.

أما شعر والدي فقد كان شعراً طريفاً نظمه بمناسبة سياسية أو في حفلات أدبية، غير أنه ويا للأسف لم يجمعه بديوان، وإني لا أزال أذكر له بيتين من قصيدة دأب بها صديقه المرحوم الشيخ مصطفى الغلايني يوم أن خلع عمامته فقال:

اهنئي الشيخ في خلع العمامة
تهاني لاتني حتى القيامة
لقد زحزحت ستاً من نقاط

غنت كجنادل حفت بهامه
وفي سنة ١٩١٢ دعا وجيه بيروت المرحوم محمد بك بيهم ضباط الدارعة حميدية إلى ليلة ساهرة في قصره برأس بيروت، فتوافدوا ببذلاتهم الرسمية تتلالا النياشين كالنجوم على صدورهم، فكان منظراً رائعاً أوحى إلى والدي بعدة أبيات أذكر منها هذا البيت الذي صفق الحضور له كثيراً:

يا داخل القصر لا تخشى الردى أبداً

إذ بيننا شهب ترمي الشياطينا
وفي عام ١٩١٩ وقف والدي بين يدي أمل العربية الأمير فيصل الأول في دار سماحة الشيخ مصطفى نجا وارتجل أبياتاً حماسية تناسب المقام، ولا أزال أذكر مطلعها الجميل حيث قال مخاطباً الأمير:

بالعمة منذ عامه السابع عشر. فتتلمذ على عالمي زمانهما في صيدا الشيخين الجليلين الشيخ توفيق الأيوبي والشيخ أحمد الزين، وأتقن القراءات فكان زينة الحفلات الدينية ولبلبها الغرُيد في حلقات الأذكار، وحفلات المولد النبوي الشريف، يرتل فيها أي الذكر الحكيم بصوته الرخيم.

وكان إلى جانب موهبته الصوتية يتمتع بموهبة الأدب وفن الخط. ومنذ صباه الباكر عكف على دراسة ماكان يقع بين يديه من كتب أدبية وتمرس في الخط والكتابة على القواعد العثمانية التي كان يعثر عليها.

وما لبث أن آلف الجمعيات الأدبية في صيدا، وجعل يلقي فيها المواعظ الدينية والمحاضرات الأخلاقية بوصفه مرشداً لهذه الجمعيات. ومن ثم دعي إلى التعليم في مدارس المقاصد الخيرية في صيدا حيث ظل يعلم العربية والخط طيلة أربع عشرة سنة.

وفي سنة ١٩٠٦ دعاه ابن عمه المرحوم الأستاذ الشيخ صالح الرؤاس لتدريس اللغة العربية في مدرسة برهان الترقّي التي أنشأها في مدينة طرابلس فلبّى الدعوة. وقد ازدهرت هذه المدرسة أيما ازدهار، نتيجة تعاون الشيخين، وسنت فراغاً كبيراً، فأقبل عليها أبناء العائلات الطرابلسية الكريمة تاركين مدارس الإرساليات الأجنبية، وكان من تلاميذها المرحوم الزعيم عبد الحميد كرامي، والسيد سعدي المنلا من رؤساء الوزارة السابقين.

وفي سنة ١٩٠٩ دعي المرحوم الشيخ سليم البابا إلى بيروت حيث درّس العربية في مدارسها الابتدائية الرسمية، وما لبث أن ظهرت مواهبه الأدبية والفنية فتسلم منصب التدريس في دار المعلمين للعلوم الدينية والعربية، كما أسند إليه تعليم الخط في «المدرسة السلطانية»، أكبر مدرسة رسمية في ولاية بيروت، وذلك بعد مباراة أرسلت فيها خطوط المتسابقين إلى الآستانة، فصدر مرسوم في وزارة المعارف بتعيينه لفوزه على جميع المتبارين. وقد تولّى التدريس في أوقات فراغه في عدة من المدارس الخاصة، فعلم الخط والعربية في «الكلية العثمانية» للمرحوم الشيخ أحمد عباس الأزهري، وفي «دار العلوم» للمرحوم الشيخ نديم الأرناؤوط.

وصلاح، وست بنات كلهن تخرجن من دور المعلمات ووقفن حياتهن على تعليم الناشئة.

سليم البخاري = سليم بن إسماعيل (ت ١٣٤٧ هـ).

سليم البشري (*)

(١٢٤٨ - ١٣٣٥ هـ)

الشيخ سليم البشري ابن السيد أبي فراج ابن السيد سليم ابن السيد أبي فراج المالكي المذهب، شيخ الجامع الأزهر، وهو الشيخ الرابع والعشرون، وشيخ السادة المالكية.

ولد سنة ١٢٤٨ هـ / ١٨٣٢ م في محلة بشر من أعمال مركز شبرا خيت بمديرية البحيرة، ونشأ بها، وكان أبواه من متوسطي اليسار. ولما بلغ السابعة من العمر توفي والده.

وتلقى مبادئ العلم، وحفظ القرآن الكريم ببلده، وفي التاسعة من عمره سافر إلى القاهرة لطلب العلم، ونزل على خاله، وقرأ عليه العلوم وروايات القرآن، ثم التحق بالأزهر، وتلقى العلم على كبار علماء عصره كالشيخ الخناني، وعليش، والباجوري وغيرهم.

ولما تخرج عين شيخاً للجامع الزيني بالقاهرة، ثم مدرّساً بالأزهر، وتخرج عليه كثيرون من العلماء كالشيخ محمد عرفة، والشيخ محمد راشد، والشيخ البسيوني البيباني، ثم عين شيخاً للأزهر مرتين سنة ١٣١٧ هـ، وسنة ١٣٢٧ هـ. وكان واسع الاطلاع في علوم السنة، ونبغ نبوغاً أبلغه درجة السلف الصالحين من رواة حديث رسول الله ﷺ. وكان من اكبر المناهضين والمنافسين للسيد جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده.

ولما تولى مشيخة الأزهر في المرة الثانية اشترط ألا يليها إلا إذا أرفه من حال العلماء والطلبة ووسع في أرزاقهم ورتب إليهم حقوقهم، فتقرر يومئذ زيادة مرتبات العلماء عشرة آلاف جنيه سنوياً، وصرح لكل عالم بركوب السكة الحديدية بنصف أجرة وكذلك

طلعت كفجر طال وامتد ليله

فكنت كنور العين من فاقد البصر

بقي علي أن أحدثكم عن معتقد والدي الديني وعن وطنيته. لقد عاش والدي تقدماً في تفكيره الديني! وجهد طول حياته أن ينفذ عن الدين الحنيف ما علق به من غبار البدع، ويجلو عنه صدا الخرافات، حتى يبدو مشعاً بفطرته السليمة وبساطته المحببة، فاتهمه العثمانيون بأنه «وهابي»، وذاق من أجل ذلك مرارة السجن في عهد السلطان عبد الحميد، لأن السلطة الحاكمة وجدت في بيته رسالة «التوحيد» للشيخ محمد عبده وبعض أعداد «المنازل» للشيخ محمد رشيد رضا، ولولا لطف الله لذهب طعماً للسلك في مزمرة كما ذهب كثير غيره.

وأما معتقده الوطني فكان قوياً، وقد وقف حياته على بث الروح العربية في أفئدة تلاميذه، وكان جريئاً في دعواه لصنقه في وطنيته. وأذكر أنه وقف في عام ١٩٢٠ أمام المندوب السامي الفرنسي جورج بيكو، وألقى كلمة باسم وفد المعلمين تولى ترجمتها المرحوم الأستاذ رامز المخزومي مدير المعارف آنذاك. قال والدي: لقد حاولت ألمانيا أن «تجر من» مقاطعتي الألزاس واللورين الفرنسيتين فلم تستطع لذلك سبيلاً، وظلت هاتان المقاطعتان مخلصتين للوطن الأم، وكذلك حاول العثمانيون أن يجعلوا منا أتراكاً فلم تتحقق أمنيتهم بل ظللنا عرباً وسنظل عرباً إلى الأبد، فاعجب بيكو بجرأة والدي وهنأه على وطنيته.

وقد ظل والدي استاذاً في داري المعلمين والمعلمات أيام الانتداب الفرنسي حتى أحيل على التقاعد في سنة ١٩٢٩. وبعد ثلاث سنوات من تقاعده اشتدت وطأة السكري عليه فانتقل إلى الرفيق الأعلى يوم الثالث من آب سنة ١٩٣٢، مبكياً عليه من طلابه الكثر ومقديري علمه ووطنيته.

وشيع بموكب حافل اشترك فيه أبناء بيروت وكبار رجال السلطة. وقد أعقب ثلاث بنين هم كامل وشريف

الأزهر للشيخ محمود أبي العيون، والأعلام الشرقية: ١ / ٣١٣ - ٣١٤، والأعلام، للزركلي: ١١٩ / ٣.

(*) «الكثر الثمين لعظماء المصريين» ١/ ١٠٦، وكنز الجواهر في تاريخ الأزهر، ودمرة العصر: ٢/ ٤٦٥، وسيل النجاح، الجزء الثاني، والمنظومة الشكرية، الجزء الرابع، والجامع

تَشْفَعُ بِالْعُبَيْدِ فَقَدْ تَنَاقَتْ
بِیِ الْبَلَوَى فَكُنْ خَيْرَ النَّصِيرِ
توفي سنة ١٣١٧ هـ، وتُوفِنُ بِمَقْبَرَةِ الْبَابِ الصَّغِيرِ.

سليم البيطار (**)

(١٣٤١ - ١٩٢٢ هـ) (١٩٢٢ - ١٩٢٢ م)

العالم الفاضل: سليم البيطار. من مدرسي جامع
كريم الدين المعروف بجامع الدقاق في الميدان
الفوقاني. توفي سنة ١٣٤١ هـ.

سليم تقي الدين = سليم بهجت بن راغب (ت ١٣١٧ هـ).

سليم توكُّلنا = سليم بن طه (ت ١٣٢٢ هـ).

سليم جبري = سليم بن عثمان (ت ١٣٢٨ هـ).

اليَعْقُوبِي (***)

(١٢٩٧ - ١٣٥٩ هـ)

سليم بن حسن اليعقوبي، أبو الإقبال: شاعر، كثير
النظم، له علم بالفقه والأدب.

ولد في بلدة «لد» بفلسطين. وتعلم بها، ثم بالأزهر،
حيث أقام ١٢ عاماً. وعُيِّنَ مدرِّساً في جامع «يافا»
مفتياً لها، سنة ١٣٢٢ هـ.

وتوفي بمكة بعد تأدية مناسك الحج.

وكان ينعت بحسَّان فلسطين.

وله:

- «حسنات الجراح» (ط). وهو ديوان شعره في

شبابه.

- «حكمة الإسلام» (ط). رسالة.

- «الاتحاد الإسلامي» (ط).

- «المنهج الرفيع في المعاني والبيان والبدیع.

(خ).

- «حسان ابن ثابت» (خ).

للطلبة في أيام حضورهم للدراسة وانصرافهم
للمسامحات.

توفي في شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٥ هـ/١٩١٧
م في القاهرة، ودفن في مدفن السادة المالكية بقرافة
السيدة نفيسة، ورثاه حافظ بك إبراهيم.

وهو والد الأديب الشيخ عبد العزيز البشري،
والسيد عبد الله من ضباط الجيش، والشيخ محمد طه،
والشيخ أحمد، والشيخ عبد الرحيم، والشيخ عبد
السلام.

مؤلفاته:

١ - «تحفة الطلاب بشرح رسالة الآداب».

٢ - «وضع المنهج».

٣ - «شرح نهج البردة لشوقي بك».

٤ - «تقرير على السعد».

٥ - «حاشية على رسالة الشيخ عlish في
التوحيد».

سليم تقي الدين (*)

(١٣١٧ - ١٩٠٠ هـ)

القاضي الشاعر: سليم بهجت بن راغب بن حسن،
الشهير بـ «تقي الدين» الحصني الدمشقي.

نشأ في حجر والده على حب العلم ورجاله،
وحضور مجالس الأدب، وَجَدَ واجتهد في قراءة علوم
العربية والعروض حتى فاق أقرانه في النظم والنثر.
وتولى القضاء في جبل العرب، ثم صار رئيس محكمة
السويداء، ثم صار قائمقام في قضاء السلمية وغيرها.

كان شاعراً فاضلاً، له مدائح نبوية كثيرة، وقصائد
عدة لو جُمِعَت لكانت ديواناً، من ذلك قوله:

أَبَا الزُّفْرَاءِ يَا كُنْزَ الْفَقِيرِ

وَيَا عَوْنِي وَكَهْفَ الْمُسْتَجِيرِ

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٧٢٧/٢، وأعيان

دمشق: للشطبي ص: ٤٠٠، وتاريخ علماء دمشق: للحافظ: ١٦٧/١.

(**) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٨٥٩/٢، وتاريخ

علماء دمشق: للحافظ: ٣٩٠/١.

(***) «مذكرات المؤلف»، ومجلة النهل: ٢٠/٥، ومحاضرات في
الشعر الحديث ٥٤. وقيل في وفاته: سنة ١٩٤٦م،
و«الأعلام» للزركلي: ١١٧/٣.

حَسُون (*)

(١٢٩٠ - ١٣٦٦ هـ)

سليم حسون الموصلي.

من كتبه المطبوعة:

- «الأجوبة الشافية» في الصرف والنحو.

- «تعليم الطلاب» كالاول.

- «الذهب لتذهيب أحداث العرب».

سليم الخطيب = سليم بن عثمان (ت ١٣٢٨ هـ).

سَلِيم المُسَوْتِي (**)

(١٢٤٨ - ١٣٢٤ هـ)

الفقيه الولي الزاهد: سليم بن خليل الشهير بـ «المسوتي» الدمشقي الحنفي الخلوتي الأرنبوطي الأصل.

ولد في دمشق سنة ١٢٤٨ هـ في محلة «العقبة»، ونشأ في حجر والده.

وقرأ العلوم العربية على مشايخ محلته، كالشيخ: محمد سعيد بن مصطفى البرهاني «الجد» (ت ١٣٠٢ هـ). والشيخ بكري بن حامد العطار (ت ١٣٢٠ هـ)، وأخذ الفقه عن الشيخ أحمد بن عبد الله بن سعيد الحلبي (ت ١٣٠٤ هـ)، والتفسير عن الشيخ سليم بن ياسين العطار (ت ١٣٠٧ هـ) والحديث عن الشيخ أحمد مُسَلَّم بن عبد الرحمن الكُزْبَرِي (ت ١٢٩٩ هـ)، والتصوف عن الشيخ محيي الدين بن محمد عيد الغاني (ت ١٢٩٠ هـ).

وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ سعدي الخلوتي، والطريقة الشاذلية عن أبي المحاسن محمد بن خليل القافقجي الطرابلسي (ت ١٣٠٥ هـ).

درّس في جامع التوبة مدة طويلة، وأمّ الناس فيه، وأفاد، وكان يهتم بكتب الحديث كالبخاري الذي بدأ تدريسه فيه منذ سنة ١٢٦٥ هـ. وأقرأ الفقه الحنفي. ومن تلاميذه من اشتهر بعده كالشيخ أبي الخير محمد بن محمد بن حسين الميداني (ت ١٣٨٠ هـ).

كان من أفراد دمشق صلاحاً وزهداً، ودعوة إلى الخير والدين، وسيراً على طريقة السلف، وكان مُعْتَقِداً مباركاً، نير الوجه، حسن المنظر، جليل القدر، محبباً للنفوس، قيل عنه: إنه قطب الشام.

توفي بدمشق يوم الأربعاء ٨ شعبان سنة ١٣٢٤ هـ، ودُفِنَ في مقبرة الدحداح، قال الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت: إنه لم ير جنازة اجتمع بها من الخلق مثلاً اجتمع في جنازة الشيخ بدر الدين الحسني (ت ١٣٥٤ هـ) والشيخ سليم المسوتي.

وقيل في رثائه أبيات منها:

قضى الله أن يختار من فضله له

إمام الهدى بدر العلوم المُكْرَمَا

فبُشِّرَى له من ربه حيث إنّه

أتى الله بالقلبِ السليم مُسَلِّمًا

سليم أبو سلو المولوي (***)

(١٣٦٣ - ١٤٤٢ هـ) (١٩٤٢ - ١٤٠٠ م)

شيخ المولوية بدمشق: سليم بن درويش أبو سلو الشهير بالمولوي.

توفي يوم الثلاثاء ١ المحرم ١٣٦٣ هـ، ودفن بمقبرة الشيخ إبراهيم بسفح قاسيون.

سليم سمارة = سليم بن محمد بن يوسف (ت ١٣٢٧ هـ).

سليم النحلاوي (****)

(١٣٥٨ - ١٤٣٩ هـ) (١٩٣٩ - ١٤٠٠ م)

القارئ، الحافظ: سليم بن طالب النحلاوي.

توفي في ١٥ جمادى الأولى سنة ١٣٥٨ هـ، ودفن في مقبرة الدحداح، وكتب على لوحة قبره:

جنات عدن زخرفت لقدم من

آثاره مثل النجوم النيرة

الحافظ الذكر الحكيم مرتلاً

آياته وبها تنال المفخرة

للشطي ص: ٤٣٠، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٢٢٦/١.

(***) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١٨١/٣.

(****) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١٤٢/٣.

(*) «معجم المؤلفين العراقيين»: ٥٤/٢، والأعلام، للزركلي: ٣/١١٧.

(**) «الأعلام الشرقية» لزكي مبارك: ١٠٤/٣، وأعيان دمشق،

اشتغل بالتجارة، ولم يتخصَّص بنوع منها، وكان يذهب بتجارته إلى الحج، وقد حج اثنتين وأربعين حجة، واهتم بتجارة الحج اهتماماً عظيماً بحيث كان يجهز لها البضائع خلال العام كله من لدن عودته حتى انطلاق موكب الحج، وفتح عليه في نياحه فجمع مالاً واغتنى، وفي أواخر حياته أعطى كل واحد من أولاده الأربعة خمس مئة ليرة ذهبية رأس مال يبدؤون به حياتهم التجارية.

توفي بدمشق سنة ١٢٣٢ هـ، ودفن بالباب الصغير.

سليم جبري (***)

(١٢٢٨ - ١٣٢٨ هـ) (١٩١٩ - ١٠٠٠ م)

القاضي الشرعي: سليم بن عثمان، جبري. تصدر للتدريس في الجامع الأموي، ثم تولى نيابة التزكية في المحكمة الشرعية، ثم رحل للأستانة. تقلد القضاء الشرعي في بعض أقضية دمشق وبيروت. كان فقيهاً، فاضلاً، محبوباً لدى العلماء والأمراء؛ بسبب أنس مجلسه ولطافة حديثه.

توفي بعدما خرج العثمانيون سنة ١٢٣٨ هـ.

سليم العطار = محمد سليم بن ياسين.

سليم بن أبي فراج البشري = سليم البشري (ت ١٢٣٥ هـ).

ابن حمزة الحسني (****)

(١٢٢٤ - ١٣٠١ هـ)

الشيخ العالم العامل، الشريف الزاهد سليم بن محمد نسيب، بن حسين، بن يحيى، بن حسن، بن عبد الكريم، بن محمد، بن كمال الدين محمد، بن شمس الدين محمد، بن حسين، بن كمال الدين محمد، بن حمزة، بن أحمد، بن علي، بن محمد، بن علي، بن حسين، بن حمزة، بن محمد، بن ناصر الدين، بن

أخلاقه مسك الختام معطره
هذا سليم القلب لما أن دعي
واقته أملاك السما مستبشره
هطلت عليه من السماء سحائب
من رحمة تاريخها بالمغفرة
١٣٥٨

من أولاده: محمد منير (ت ١٤٠٣).

سليم توكُّنا (*)

(١٢٤٥ - ١٣٢٣ هـ)

العالم الفاضل سليم بن طه بن مصطفى، الشهير بـ«توكُّنا» الشافعي الدمشقي. واشتهرت أسرته بهذا اللقب لأن جدّه المذكور كان من عاداته إذا طُلب منه شيء أن يقول «توكُّنا على الله». ولد بدمشق نحو سنة ١٢٤٥ هـ، كان والده كفيفاً حافظاً.

طلب العلم، على علماء عصره كالشيخ عبد الرحمن بن أحمد الحفّار (ت ١٢٧٨ هـ)، والشيخ عبد القادر بن صالح الخطيب (ت ١٢٨٨ هـ) وغيرهما. تولى إمامة جامع السادات في محلّة العمارة الجوانية، وكان إمام محلّته، ثم نقل منها إلى إمامة العمارة البرانية.

كان حسن المنظر، منور الشيبة.

مات سنة ١٣٢٣ هـ.

سليم الخطيب (**)

(١٢٤٩ - ١٣٢٢ هـ)

العالم، المشارك. سليم بن عبد الرحمن بن صالح بن محمد، الخطيب، الحسني، الشافعي. ولد بدمشق سنة ١٢٤٩ هـ، حفظ القرآن الكريم وأتقنه إلى جانب أخذه بالعلوم. وكان يقرأ كل يوم نصف ختمة.

(*) «أعيان دمشق» للشطحي ص: ٤٣٠، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٢٢٠/١.

(**) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣١٢/١.

(***) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٨٩٤/٢، و«تاريخ

علماء دمشق» للحافظ: ٣٦٥/١.

(****) «أعيان دمشق» ص: ٣٠٦، «حلية البشر»: ٦٧٥/٢،

«منتخبات التواريخ لدمشق»: ٧٢٩/٢، و«الأعلام الشرقية»:

١١٣/٢، «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٢٥/١.

الفتوى (ت ١٣١٢ هـ)، وعبد الغني بن طالب الغنيمي الميداني (ت ١٢٩٨ هـ)، وأخذ عن الشيخ محمد بن مصطفى الطنطاوي (ت ١٣٠٦ هـ) وتزوج ابنته.

درّس بجامع سيدي صهيب، وكان فيه خطيباً وإماماً، ثم وُجّهت عليه نظارة جامع باب المصلّى، ثم صار إماماً للحَيِّ بحسب النظام العثماني في تخصيص كل حي بإمام ومختار وأعضاء.

أخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد الفاسي، وسافر إلى الحجاز، فأقام عدّة شهور، وأخذ الإجازة من ولد الشيخ الفاسي.

كان فقيهاً مباركاً، تفرّد في كل علم حتى اشتهر فضله بين الأنام، يميل بطبعه إلى الزهد والتصوّف والبُعد عن مخالطة الحُكّام، يقيم الذكر، ويجتمع عنده الناس، حريصاً على قضاء حوائج الناس، مقبول الشفاعة لدى الأمراء.

توفي سنة ١٣٢٧ هـ، ودفن في مقبرة الباب الصغير.

سليم المسوتي = سليم بن خليل (ت ١٣٢٤ هـ).

سليم المولوي = سليم بن درويش، أبو سلو (ت ١٣٦٣ هـ).

ابن سَلِيم = عمر بن محمد بن عبد الله بن حمد النجدي (ت ١٣٦٢ هـ).

سليم النحلاوي = سليم بن طالب (ت ١٣٥٨ هـ).

سليم اليعقوبي = سليم بن حسن اليعقوبي أبو الإقبال اللّدي الفلسطيني (ت ١٣٥٩ هـ).

سُلَيْمَان الصَّوْلَة (**)

(١٢٢٩ - ١٣١٧ هـ)

سليمان بن إبراهيم الصولة: شاعر، كثير النظم.

ولد في دمشق. وتعلم بمصر. وعاد إلى الشام في حملة إبراهيم باشا، على البلاد الشامية. واستقر في دمشق، فاتصل بالأمير عبد القادر الجزائري، ولزمه

علي، بن حسين، بن إسماعيل الحرّاني، بن حسين بن أحمد، بن إسماعيل، بن محمد، بن إسماعيل الأعرج، ابن الإمام جعفر الصادق، ابن الإمام محمد الباقر، ابن زين العابدين علي، ابن سيّد الشهداء الحسين السبط، ابن علي بن أبي طالب الهاشمي، وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

ولد بدمشق في ٢٣ صفر سنة ١٢٢٤ هـ، ونشأ في حجر والده نسيب أفندي (ت ١٢٦٥ هـ)، وأخذ عنه العلوم.

وقرأ على الشيخ سعيد بن حسن الحلبي (ت ١٢٥٩ هـ) وغيره. ثم غلب عليه حبّ العزلة منذ حياة والده الذي حجّ معه حجّته الأولى سنة ١٢٥٧ هـ.

ولي القيام على مقام سيدنا الحسين في الجامع الأموي بدمشق حين جُدّد سنة ١٢٧٣ هـ، وصار يلازمه أكثر أوقاته، وربما درّس فيه أحياناً.

صحب الأمير عبد القادر بن محيي الدين الجزائري (ت ١٣٠٠ هـ)، وسافر معه إلى مصر والحجاز، وحجّاً وزارا ثم عادا إلى دمشق. وكان معروفاً بالصلاح، مُعْتَقِداً عند أهل زمانه بالولاية، يرتزق من كُتُب يده، يحبّ الرماية والصيد، وله خبرة ومعرفة بأنواع السلاح.

توفي في ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٠١ هـ، ودفن في قبر والده في مقبرة البحداح، عند قبور أسلافه.

سَلِيم سَمَارَة (*)

(١٢٥٤ - ١٣٢٧ هـ)

العالم الفاضل المشارك الزاهد: سليم بن محمد بن يوسف بن حسن بن يوسف، الميداني الشهير «بالشيخ سمارة» الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٢٥٤ هـ، ونشأ في طلب العلم، فقرأ على علماء دمشق كالشيخ حسن بن إبراهيم البيطار (ت ١٢٧٢ هـ)، ومحمد بن حسن البيطار أمين

(**) مجلة الضياء: ٥٦٤/١، وإيضاح المكنون: ٤٠٦/١، وآداب شيخوخة: ١٤٤/٢، والأعلام للزركلي: ١٢١/٣.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٧٢٥/٢، وحلية البشر: للبيطار: ٦٨٤/٢، ومجلة التعمّن الإسلامي: س: ١٢، ص: ١٢٧، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٢٥٠/١.

«التحفة» و«فتح الوهاب» بأكثر من قيمتها الحالية لكثرة الآخذين عليه، وكان صاحب الترجمة صبوراً رحيماً بالطلبة، يواسيهم بقدر طاقته مع كفاية البعض من الفقراء المعدمين للوقت في الرباط، اهـ بتصرف يسير.

ومعنى قول الغزي «له «دَرْسَان» أي له مجلسان يجلس فيهما للتدريس، وعادتهم أن يحضر الطلبة إليه أفواجا، فهذا يقرأ في «المنهاج» وجماعة يقرءون في «التحفة»، وثالثة في «فتح الوهاب» أو «البهجة»، وأخرى في «الالفية» أو «جمع الجوامع»، وهكذا كل ينال مطلوبه ويحصل على مرغوبه في الوقت المحدد له.

أما تلاميذه فهم كثرة، أو كما قيل شيء لا يطاق ولا تسعه النفاثر ولا الأوراق، منهم ولده السيد محمد سليمان إدريسي مفتي زبيد، وصنو المترجم السيد أحمد بن محمد، والسيد عبد القادر بن محمد الأهدل، والسيد محمد بن محمد بن عبد القادر الأهدل، والشيخ محمد بن أحمد السالمي، والشيخ محمد بن عباس السالمي، والشيخ داود بن محمد السالمي، والشيخ عبد الله بن زيد المعزبي، والشيخ عبد الله بن عبد الوهاب الأرياني، والقاضي عبد الله بن عبد المولى المجاهد، والشيخ أحمد بن محمد نعمان، والشيخ محمد بن أحمد الفقيه الهندي، والشيخ محمد بن يوسف ناجي الشرعبي، والسيد أبكر بن عبد الرحمن الأهدل وغيرهم.

ولا زال قائماً بالتدريس والإفتاء والصلح بين المسلمين وقضاء الحوائج إلى أن نزل به هانم اللذات ومفرق الجماعات، وذلك في سنة ١٣٥٤ بزييد، وبفن بمقبرة الجبرتي. رحمه الله وأثابه رضاه.

قام بالإفتاء بعده على زبيد صنوه العلامة أحمد بن محمد الأهدل، ولكنه انتقل إلى رحمة الملك المنان بعد سنتين، فقام بعده ولد المترجم السيد محمد بن سليمان إدريسي عافاه الله تعالى.

وممن رثا المترجم بعد وفاته تلميذه الشيخ العلامة عبد الله بن زيد المعزبي بمرثاة رائية قال فيه:

مدة ثلاثين سنة. وله فيه قصائد. وسافر إلى مصر سنة ١٨٨٣ م، فإقام إلى أن توفي بالقاهرة.
له:

- «نيوان». (ط).

- كتاب «حصن الوجود، الواقى من خبث اليهود». (خ).

سليمان إدريسي الأهدل (*)

(١٢٩٠ - ١٣٥٤ هـ)

السيد سليمان إدريسي بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي، الشافعي، العلامة، الحسيب، النسب، أبو المحاسن، نفيس الإسلام، ومفتي الأنام.

ولد بمدينة زبيد سنة ١٢٩٠ هـ.

تربى في حجر والده العلامة، وقرأ عليه العلوم وتأدب بأدابه وأخلاقه الطاهرة، ومهر في جميع العلوم، وساهم في منظوقها والمفهوم.

ومن مشايخه غير والده المذكور السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل - حفيد صاحب النفس اليماني -، والسيد داود بن عبد الرحمن محمد حجر، والشيخ عباس بن داود السالمي.

وله مشايخ أخذ عنهم لا يحصون من زبيد وحضرموت والمراوعة، ثم من الحجاز حيث إنه رحل للحج عدة مرات.

اشتغل بالتدريس فعمر به وقته مع العبادة. قال الغزي الزبيدي في تاريخه:

كان صاحب الترجمة كثير الخوف من الله، دائم الفكر، مجيداً للفقهاء والحديث مع كمال التدبر والإتيان بدقائق النكت الظرفيات، وكان على سمت حسن، وخلق مستحسن، له درسان يحضر فيهما الطلبة من كل حذب وصوب، الأول في مسجد جده السيد يحيى بن عمر الأهدل، من بعد نصف الليل إلى أثناء النهار، والثاني من بعد صلاة الظهر في مقصورته بالرباط، وكان طلاب العلم يقدون إليه من كل مكان حتى بيعت

واستفاد منه استفادة عامة واختص به ولازمه، وتداول نيابة تحرير مجلة «الندوة» ثلاث مرات بين عام أربع وعشرين وثلاث مئة وألف وعام ثلاثين وثلاث مئة وألف، ولغت الانظار بمقالاته العلمية التي تدل على نبوغه وتبشّر بمستقبل الكاتب، وعيّن أستاذاً في دار العلوم سنة خمس وعشرين وثلاث مئة وألف للغة العربية وأدبها، واستقدمه مولانا أبو الكلام سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف إلى «كلكتة» فشاركه في تحرير صحيفة «الهلال» ومكث هناك سنة، واختير أستاذاً للآلسنة الشرقية في كلية پونا التابعة لجامعة بمبئی سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وألف، وأقام فيها نحو ثلاث سنوات يدرس آداب اللغة الفارسية، وحاز ثقة الاساتذة والطلبة.

وطلبه أستاذه العلامة شبلي بن حبيب الله النعماني حين حضرته الوفاة وشعر بدنو الأجل، وفوض إليه إكمال سلسلة «سيرة النبي» - على صاحبها الصلاة والسلام - التي بدأ بها، ونظارة «دار المصنفين» التي أسسها، وتوفي أستاذه على إثر ذلك، فنهض بأعباء هذه المؤسسة، وخلف أستاذه فيها وانقطع إليها كلياً، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وألف، وتولّى رئاسة تحرير مجلة «المعارف» الشهرية، وعكف على التأليف والتحقيق مكباً على إكمال «سيرة النبي» مشاركاً في حركة «الخلافة» مسائراً لعواطف المسلمين مع الاحتفاظ بأشغاله العلمية وذوقه الأدبي وطبعه الهادئ، فأحرز بذلك مكانة خاصة من بين العلماء والمشتغلين بالسياسة، واختير عضواً في وفد «الخلافة» الذي قرر إرساله إلى عاصمة الجزائر البريطانية سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وألف ليبلغ إلى أركان الدولة وجهة نظر مسلمي الهند في الخلافة العثمانية وارتباطهم بقضيتها، فرافق الزعيم المسلم الشهير محمد علي الرامپوري والسيد حسين البهاري وغيرهما، فقابل أركان الدولة وقادة الرأي في أوروبا ورجال السياسة في العالم الإسلامي، وزار «لندن» و«باريس» و«القاهرة»، وقاد وفد الخلافة سنة اثنتين

عليك سلام الله والرحمة التي
تدوم وتبقى يا سليم السرائر
ويا طاهر الأخلاق يا من صفاته
تفوق أريجاً عن شميم الأزاهر
ألا يا نفس الدين والجوهر الذي
أضاء فنارت منه كل البصائر
ويا كوكباً في الدين نهدي به ويا
حريصاً على التقوى وحوز المفخر
السيد سليمان الندوي (*)
(١٣٠٢ - ١٣٧٣ هـ)

الشيخ الفاضل: سليمان بن أبي الحسن الحسيني الزيدي الدسنوي البهاري، أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية، ونوابغ الفضلاء والمؤلفين في القارة الهندية.

ولد لسبع يقين من صفر سنة اثنتين وثلاث مئة وألف، ونشأ بدسنه - بكسر الدال وسكون السين المهملتين - قرية من أعمال بهار - بكسر الموحدة -

وقرأ مبادئ العلم على صنوه الشيخ أبي حبيب النقشبدي، وسافر سنة ست عشرة وثلاث مئة وألف إلى «پهلوارى» ومكث هناك عاماً، وقرأ بعض الكتب الدراسية على الشيخ الجليل محيي الدين المجيبى پهلواروى، ثم سافر إلى المدرسة الإمدادية في «دربهنك» ومكث هناك سنة وقرأ بعض الكتب المتداولة، ثم سافر إلى لكهنؤ والتحق بدار العلوم ندوة العلماء سنة ثمانى عشرة وثلاث مئة وألف، وبقي فيها خمس سنوات، وقرأ فاتحة الفراغ ونال الشهادة سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وألف، قرأ في دار العلوم على المفتي عبد اللطيف السنهلي، والسيد علي الزينبي الأمروهى، والمولوي شبلي بن محمد علي الجيراجبورى، والشيخ الفاضل حفيظ الله البنولوى، والعلامة فاروق بن علي العباسى الجرياكوتى، وبعض الكتب الأدبية على مؤلف هذا الكتاب.

وتأدب على العلامة شبلي بن حبيب الله البنولوى،

بعض أركان حكومة باكستان وقادتها الذين يعرفون منزلته العلمية وتبصره في العلوم الدينية يدعونه إلى باكستان ليشترك في وضع الدستور الإسلامي للحكومة الوليدة، وقد أجابهم إلى ذلك في شعبان سنة تسع وستين وثلاث مئة وألف، وقرر الإقامة في «باكستان» واختير رئيساً للجنة التعليمات الإسلامية، إلا أن هذه اللجنة لم تستطع أن تكمل مهمتها، وحلت بعد مدة قصيرة، ولم يجد السيد ما كان يؤمله من التشجيع والتقدير في مقاصده الدينية والعلمية، وتعرض لحسد بعض العلماء واستهانة ولاية الأمر بقيمته ومكانته، وعاش بقية عمره في عفاف وقناعة، وعزة نفس، واشتغال بخاصة النفس، والمطالعة والبحوث العلمية، واختاره مجمع فؤاد الأول في مصر عضواً مراسلاً في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة وألف، ورأس بعض الحفلات العلمية الكبيرة، وكتب بحثاً علمية، وأشار على ولاية الأمر وعلماء البلاد بما يرى فيه الخير والسداد لسلامة البلاد ومستقبلها، وبقي مشغولاً بالذكر والعبادة والتربية والإفادة إلى أن وافاه الأجل غرة ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة وألف، وحضر جنازته كبار العلماء وأعيان البلاد وسفراء الحكومات الإسلامية والعربية، ودفن بجوار الشيخ شبير أحمد العثماني.

كان السيد الندوي ربع القامة، مائلاً إلى القصر، له وجه مشرق، تلوح عليه أمارات الهدوء والسكينة، ويعلوه الوقار والرزانة، له لحية كثة مستديرة، وجبين واسع زاهر، ممتلئ الوجنتين، واسع العينين تشفان عن نكاه وحياء، أزج الحاجبين، رقيق الشفتين، نقي اللون بين سمرة وبياض، نظيف الملابس دائماً، لا يراه الناس قط في وسخ وتبذل، ملتزماً للعمامة في الاسفار والمجامع، مقلداً من الكلام، كثير الصمت، دائم الفكرة، امتزج العلم بلحمه ودمه، فلا يعني إلا به، ولا يتحدث إلا عنه، مديم الاشتغال بالمطالعة والبحث، دائم المذاكرة للعلماء في العلم والدين، سلس القريحة، سائل القلم في التأليف والتصنيف، ليست الخطابة في المجامع العامة والخوض في السياسة من طبعه ونوقه، فلا يتقدم إلى ذلك إلا متكلفاً أو مضطراً، راسخاً في العلوم العربية وآدابها، عالي الكعب، دقيق النظر في

وأربعين وثلاث مئة وألف إلى الحجاز للإصلاح بين الملك عبد العزيز والشريف حسين، وعقد الملك عبد العزيز بن سعود مؤتمراً للعالم الإسلامي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وألف، ودعا علماء المسلمين وزعماءهم ليقرروا مصير البلاد، وقرر المسلمون إرسال وفد واختاروه رئيساً للبعثة، واختير نائب الرئيس لحفلات المؤتمر، ودعا الملك نادر خان ملك «أفغانستان» في رجب سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة وألف ليستفيد من تجاربه ودراساته في سياسة البلاد التعليمية وتوجيه المعارف في «أفغانستان»، فرافق الدكتور محمد إقبال والسيد رأس مسعود، وزار «كابل» و«غزني»، وأكرمه الملك واحتفت به البلاد، ومنحته جامعة «علي كره» الإسلامية شهادة الدكتوراه الفخرية في الآداب لست خلون من صفر سنة اثنتين وستين وثلاث مئة وألف اعترافاً بمكانته العلمية وعلو كعبه في العلوم والآداب.

كان مع انقطاعه إلى العلم والتحقيق وشهرته التي طبقت الأفاق يحن إلى إكمال نفسه ونيل درجة الإحسان، ويشعر بحاجة إلى من يرشده في دقائق إصلاح النفس وكمال الإخلاص والتحقيق، وساقه سائق التوفيق والمناسبة العلمية إلى مولانا أشرف علي التهانوي، وبايعه في رجب سنة سبع وخمسين وثلاث مئة وألف، وأذن له بالثقة والاعتماد والتفويض والانقياد، ونال عند شيخه الزلفى في أقل مدة، فأجازه واستخلفه لعشر خلون من شوال سنة إحدى وستين وثلاث مئة وألف.

واستقدمه النواب حميد الله خان والي «بهوپال» ليتولّى رئاسة القضاء في الإمارة ورئاسة الجامعة الاحمدية، والإشراف على التعليم الديني والأمر الديني في «بهوپال» فاجابه إلى ذلك لميله إلى الاعتزال عن «دار المصنفين» لمدة، وقصد بهوپال في رجب سنة خمس وستين وثلاث مئة وألف، وأقام فيها ثلاث سنوات، واشتغل بالدرس والإفادة ونصح المسلمين، وحجّ سنة ثمان وستين وثلاث مئة وألف الحجة الأخيرة، وألغيت إمارة بهوپال، وضمت إلى الحكومة الهندية، واضطربت الأحوال، فاستقال من وظيفته في المحرم سنة تسع وستين وثلاث مئة وألف، وكان

والطير تشربها حيناً تروح إلى
أوكارها صافرات السجع في حلق
والرياح سائرة في روضة أنف
تهدي السرور إلى حوباء منتشق
دن من القهوة الصهباء في الأفق
والكأس تطفو به لا الشمس في الشفق
بل أنه برقع كان له شية
والشمس وجه حبيب بالحجاب يقى
بل إنما الشمس للصواغ بوتقة
قد ذاب عسجدها وانثج في طرق
بل إنما الشمس من أعمارنا قتلت
يوماً فسال دم جار من العنق
فذلك الشفق المحمر من دمه
وقبره ليله المستور بالغسق
ومن شعره وهو يذكر الرضا بالقضاء:
يا أيها الناس ما دمتم على الأرض
لا تخلصون من الإبرام والنقض
فإن ما قدر الرحمن قاضيكم
من شدة ورخاء كله يمضي
ويقول وهو يحث الصبر على المكاره:
لا تغتر بسرور ذاهب فان
ولا تهتم بهم نفس إنسان
فبعدما أكل الإنسان أكلته
حلوا الضريب ومر الصبر سيان
وينكر معنى الموت فيقول:
إن الحياة كتاب وهو متسق
وكل يومك من أيامها ورق
لا الموت معناه إلا أن تفرقه
الريح فتنتشر الأوراق تفترق
وينكر على خشية الموت ويقول:
حتم تخشى المنيا فهي آتية
وينفذ الموت أعداداً من النفس
إن الحياة ثياب والردى دنس
حتى متى تنقي الأثواب من دنس
كانت وفاته في الرابع عشر من ربيع الأول سنة
ثلاث وسبعين وثلاث مئة وألف في كراتشي، وشيعت
جنازته بجمع حافل من العلماء والأعيان، ودفن قريباً

علوم القرآن وعلم التوحيد والكلام، واسع الاطلاع،
غزير المادة في التاريخ، وعلم الاجتماع والمدنية،
منشئاً صاحب أسلوب أدبي في اللغة الأريية، كاتباً
مترسلاً في اللغة العربية، شاعراً مقلداً في اللغتين مع
إحسان وإجادة، حليماً صابراً يقهر النفس، ويتسامح
مع الأعداء والمعارضين، ضعيف المقاومة في شؤون
الشخصية، يتحمل ما يرهقه ويشق عليه.

كان من كبار المؤلفين في هذا العصر، ومن
المكثرين من الكتابة والتأليف مع سعة علم ودقة بحث
وتنوع مقاصد.

له:

- تكملة «سيرة النبي» لأستاذه في خمسة مجلدات
كبار، تعتبر دائرة المعارف في السيرة النبوية والعقيدة
الإسلامية.

- «خطبات مدارس». من خير ما كتب في السيرة
النبوية، ونقل إلى الإنجليزية والعربية.

- «أرض القرآن» في مجلدين في جغرافية القرآن.

- «سيرة عائشة».

- «سيرة مالك».

- «خيام».

- «نقوش سليمان» في البحوث اللغوية والأدبية.

- «حياة شبلي» في سيرة أستاذه.

- «عرب وهندكي تعلقات». (الصلوات بين العرب

والهند).

وله غير ذلك من البحوث العلمية والمقالات الكثيرة
التي تحويها مجلدات «المعارف» الكثيرة.

ومن شعره الرقيق الرائق، وهو يصف الشمس عند
مغيبها:

كأنما الشفق الممتد في الأفق

خمر معتقة شجت لمغتبق

خمر يعتقها أعلى همالية

شجت بماء غمام هامر غسق

كف الطبيعة تسقي الناس أكؤسها

ويل لمن هذه الصهباء لم ينق

تحسو القلوب حمياها إذا نظرت

إلى السماء بأقداح من الحلق

صنّف رسالة سمّاها «نجاة المؤمنين بعدم التشبه بالكافرين» بحث فيها أحكام القبعة والتبرج، وزواج غير المسلم بالمسلمة والعكس، والتصوير والإرث، وغير ذلك.

كان متكلماً بارعاً بالالبانية، لكنه يتكلم العربية بصعوبة، فتظهر أعجميته مثلما ظهرت في الرسالة المذكورة، مهيباً عند الناس وأهل حيّه، له أثره في اجتماعه بهم في المناسبات.

مرض آخر حياته، وتوفي في داره بالديوانية في حدود ١٣٧٨ هـ، ودفن في مقبرة السحاح، وقبره معروف هناك.

سليمان بن داود البهلواروي (***)

(١٢٧٦ - ١٣٥٤ هـ)

الشيخ العالم الصالح: سليمان بن داود بن وعظ الله بن محبوب بن پير نذر بن فتح محمد البهلواروي، أحد المشايخ المشهورين، أصله من قرية «كهكته» قرية من أعمال سارن.

ولد لعشر خلون من محرم سنة ست وسبعين ومئتين وألف ببهلواروي في بيت جده لأمه الشيخ اصطفيا بن وعد الله بن سعد الله العمري، ونشأ في خؤولته.

واشتغل بالعلم أياماً على أستاذة بلدته، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وقرأ على العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي، ثم سافر إلى «دهلي» وأخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي، وأسند عن الشيخ أحمد علي الحنفي السهارنپوري أيضاً، وأخذ الطريقة عن صهره الشيخ علي حبيب الجعفري البهلواروي، وسافر إلى «كنج مرادآباد»، واستفاد من بركة شيخنا فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادآبادي وصحبه وأسند عنه، وسافر إلى الحجاز فحجّ وزار، وأترك مشايخ عصره في الحرمين الشريفين، منهم الشيخ الكبير الحاج إمداد الله المهاجر

من ضريح العلامة شبير أحمد العثماني.

مفتي أسكيشهر (*)

(١٢٣٢ - ١٣١٥ هـ)

سليمان حقي بن محمد بن سليمان بن مصطفى، أبو سعيد: مفتي «أسكيشهر» حنفي، من علماء الكلام. له كتب، منها:

- «تلخيص التوحيد». (ط). منظومة وشرحها

- «تخليص التحديد لتلخيص التوحيد». (ط).

- «خلاصة المرام في علم الكلام». (ط).

- «روح كلمة التفريد، شرح كلمة التوحيد».

(ط). ألفه سنة ١٢٨٤ وهو مسافر في إستانبول.

سليمان الحمدان النجدي = سليمان بن عبد الرحمن بن محمد (ت ١٢٩٧ هـ).

سليمان الجوخدار = سليمان بن محمد بن سليمان (ت ١٣٧٧ هـ).

سليمان غاوجي الأرنأوط (**)

(١٣٧٨ هـ) (١٩٥٨ - ١٠٠٠ م)

العالم المهاجر: سليمان بن خليل، غاوجي، الأشقودره لي، الألباني، ثم الدمشقي.

ولد في مدينة أشقودرا بالبنانيا، ونشأ بها، وأخذ العلم عن علمائها، ومنهم: الشيخ الحافظ يوسف بن عبد الله ملمندي، ولازمه مدة يدرس عليه الفقه الحنفي والنحو والصرف والتفسير والمنطق وعلوم البلاغة.

هاجر من بلدته إلى دمشق؛ فسكن في حي الديوانية البرانية (حي الأرنأوط)، وتولّى إمامة جامع العمرية نائباً عن المفتي الشيخ محمد شكري الأسطواني مدة، ثم سعى في عمارة أحد المساجد في الديوانية بمساعدة أهل الخير، وسماه جامع الأرنأوط، وخطب به، وأمّ الناس سنوات حتى وفاته.

درّس جماعة من طلاب العلم من الأرنأوط وغيرهم.

(**) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٧٠٠/٢.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٣٩.

(*) «الازهرية»: ٧/٢٢٣، ٢٢٥، ٢٤٦، ٢٦١، ومعجم

المطبوعات: ٧٨٤، وعثمانلي مؤلفهري: ٨/٣٣٠.

و«الأعلام» للزركلي: ٣/١٢٣.

- «صلاح الدارين في بركات الحرمين».
- «صيانة الأحاباب عن إهانة الأصحاب».
- وله: «عين التوحيد» بالعربية.
- وله: مجموع رسائل في التصوف والحقائق، في ثلاثة أجزاء، سماه «شمس المعارف».
- وله أبيات بالعربية والفارسية، ومما أنشدنيه قوله مخمساً ردّاً لمقولة المفتي عباس بن علي الشيعي التستري:
- قال الرسول السيد المقبول
إن الصحابة كلهم لعدول
عجباً من الرفاض كيف تقول
إن الصحابة منهم المجهول
الهالكون المهلكون الغول
توفي لثلاث بقين من صفر سنة أربع وخمسين وثلاث مئة وألف.
- سليمان النخيل = سليمان بن صالح النجدي (ت ١٣٦٤ هـ)

سليمان رصد (*)

(١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨ م)

سليمان بن رصد الحنفي الزياتي: فقيه مصري أزهري. لعله من كفر الزيات.

له كتب، منها:

- «كنز الجوهر في تاريخ الأزهر» (ط).
- «المصباح الأزهر شرح الفقه الأكبر» (ط).
- «نور الإيمان في أحكام الإيمان» (ط).
- «اللؤلؤ المكنون في تمرين المانون» (ط).

ابن سخمان (**)

(١٢٦٨ - ١٣٤٩ هـ) (١٨٥٢ - ١٩٣٤ م)

سليمان بن سخمان بن مصلح بن حمدان النجدي، الثوسري بالولاء: كاتب فقيه، له نظم فيه جودة. من علماء نجد.

المكي وبإيعه وقرأ عليه، وحصلت له الإجازة منه.

وكان في بداية حاله يعمل ويعتقد في الحديث ولا يقلد أحداً، يدل عليه تقريره على «معيان الحق» للمحدث الدهلوي، ثم رغب إلى المتصوفين، يقتدي برسوم المشايخ من حضور الأعراس واستماع الغناء بالآلات والرقص والتواجد.

وله اليد الطولى في الموعظة والتذكير، والتفرس لعواطف الناس وأميالهم، بفصاحة وطلاقة، يضحكهم ويبيكهم كلما شاء، وربما يقرأ أبيات المثنوي المعنوي في أثناء الخطاب باللحن الشجي يأخذ بجامع القلوب ويؤثر في الناس كل تأثير.

وكان من كبار المؤيدين لندوة العلماء، يخطب في حفلاتها، وينتصر لأغراضها ومقاصدها، وقد طار صيته في الهند، وأولع الناس بخطبه ومواعظه، وتنافست فيه الجمعيات والمؤتمرات التعليمية والدينية، تتسابق في دعوته، وتستعين بخطابته، فأيد المؤتمر التعليمي الإسلامي، ورأس خمس حفلات لندوة العلماء السنوية.

كان مفرط الذكاء، حاضر البديهة، لطيف النكتة، كثير الفكاهة، طبع القريحة في النظم العربي والنثر الأدبي، واسع المشرب في العقيدة والمذاهب الخلافية، شديد الإنكار على الاعتزال والمعتزلة، غالباً في حب أهل البيت، أثنى عليه السيد أحمد خان واعترف بفضل، وكذلك خلفاؤه كمحسن الملك ووقار الملك.

ومن مصنفاته:

«شجرة السعادة وسلسلة الكرامة» بالفارسي في أنساب السادة الصوفية.

وله:

- رسالة في الصلاة والسلام.
- «آداب الناصحين».
- «نكر الحبيب».
- «شرح القصيدة الغوثية».
- «شرح الحديث المسلسل بالأولية» بالعربي.

(**) أم القرى ٢٩/٢/١٣٤٩، وتنكرة أولى النهي: ٢٤٧/٣.

والاعلام، للزركلي: ١٢٦/٣.

(*) «الاعلام الشرقية»: ٢٠٣/٤، ومعجم المطبوعات: ١٠٤٣.

والاعلام، للزركلي: ١٢٥/٣.

سليمان الدخيل (**)

(١٢٩٤ - ١٣٦٤ هـ)

سليمان بن صالح الدخيل: من مؤرخي نجد. ينتمي إلى قبيلة الدواسر وأكثرها من همدان، ثم من قحطان. ولد في بريدة (من القصيم) بنجد وسكن بغداد. وتتلذذ للسيد محمود شكري الألووسي.

وطاف في كثير من بلاد العرب والهند. وكان واسع الاطلاع على أحوال العرب المعاصرين، وعاداتهم ووقائعهم. وأنشأ في بغداد، بعد خلع السلطان عبد الحميد (سنة ١٩٠٨ م) جريدة «الرياض» أسبوعية، فاستمرت إلى سنة ١٩١٤ م. وأصدر مجلة «الحياة» فلم تعش سوى أربعة أشهر.

وألّف عدة كتب، منها:

- «العقد المتلالي في حساب اللاكي».

- «تحفة الألباء في تاريخ الأحساء» (ط). في

بغداد.

- «القول السديد في أخبار آل رشيد» (خ).

- «ذكر إمارات العرب وتاريخها والعشائر

التابعة لها» (ط) في مجلة سومر.

وكتب مقالات كثيرة في جريدته ومجلة لغة العرب البغدادية، عن شؤون العرب وبلادهم.

وتولي طبع كتب، منها: «عنوان المجد في تاريخ نجد» و«الفوز بالمراد في تاريخ بغداد»، و«نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب».

وتوفي ببغداد.

سُلَيْمَان الصَّنِيع المَكِّي = سليمان بن عبد الرحمن بن محمد (ت ١٣٨٩ هـ).

سليمان الصولة = سليمان بن إبراهيم الصولة الدمشقي (ت ١٣١٧ هـ).

سُلَيْمَان الحَمْدَان (***)

(١٣٢٢ - ١٣٩٧ هـ)

الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن محمد الحمدان،

ولد في قرية «السَّقاء» (بتخفيف القاف) من أعمال «أبها» في عسير. وانتقل مع أبيه إلى الرياض، أيام فيصل ابن تركي، فتلقّى عن علمائها التوحيد والفقه واللغة. وتولّى الكتابة للإمام عبد الله بن فيصل، برهة من الزمن، ثم تفرغ للعلم.

وصنف كتباً ورسائل، منها:

- «الضيء الشارق في رد شبهات الماذق المارق».

(ط). في الرد على كتاب لجميل صدقي الزهاوي.

- «الهدية السنية» (ط)..

- «تبرئة الشيخين» (ط).

- «منهاج أهل الحق والاتباع» (ط). رسالة.

- «الصواعق المرسل» (ط).

- «إرشاد الطالب إلى أهم المطالب» (ط).

- ورسالة في «الساعة» (ط). وأنها صناعة لا

سحر.

- «إقامة الحجة والدليل» (ط).

- «الفتاوى» (ط).

- ديوان شعر سماه «عقود الجواهر المنضدة

الحسان» (ط). وغير ذلك.

وكفّ بصره في آخر حياته، توفي في الرياض.

بوعلاق (*)

(١٣٥٣ - ١٣٥٣ هـ) (١٩٣٤ - ١٩٣٤ م)

سليمان بن صالح بن بلقسام بوعلاق الزبيدي التوزري من خريجي جامع الزيتونة، الأديب الشاعر، باشر خطة الإشراف ببليده، ثم نيابة الأوقاف بأقليم الجديد.

توفي في رمضان.

له: «العجالة في ما اختصت به توزر من بلدان

الأيالة».

وانظر: محاضرة حمد الجاسر عن مؤرخي نجد في جريدة الإمامة ١٣٧٩/٨، والأعلام، للزركلي: ١٢٧/٣.

(***) «دروسة الناطرين عن مآثر علماء نجد» لمحمد بن عثمان بن صالح: ١٤٨/١.

(*) «الجديد في أدب الجريدة» ١٦٥ - ١٦٩، و«تراجم المؤلفين التونسيين» لمحمد محفوظ: ٤١٣/٣.

(**) مجلة لغة العرب: ٣٨/٤، و«منكرات خالد الفرّج»، و«نبذة تاريخية عن نجد»، ص: ١٣٥، ومجلة سومر: ٥٦/١٣، ٦٩.

النجدي الحنبلي من الموالي أصلاً.

وُلِدَ في مدينة «المجمعة» عاصمة سدير سنة ١٣٢٢ هـ، وحفظ القرآن تجويداً عن ظهر قلب، وشرع في طلب العلم فقرأ على علماء «المجمعة» وما حولها من «سدير»، ومن أبرز مشايخه العلامة: إبراهيم بن صالح بن عيسى، وعبد الله بن عبد العزيز العنقري، لازمهما سنين.

ثم رحل إلى الرياض للترؤد، فلأزم علماءها، ومن أبرز مشايخه فيها: الشيخ سليمان بن سحمان، وعبد الله بن عبد اللطيف، وسعد بن عتيق، لأزهمهم في أصول الدين وفروعه، وفي الحديث ومصطلحه، وقرأ على حمد بن فارس في علوم العربية.

ثم رحل إلى الحجاز فقرأ على علمائه كالشيخ عمر حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨ هـ) والوافدين إليه من الهند والشام ومصر، واستمرّ سنين، وأجيز في الرياض ومكة بسند متصل، وجلس للطلبة في المسجد الحرام، والتفّ حوله طلبة كثيرون.

وتولّى قضاء مكة في «المستعجلة» في عهد الشيخ عبد الله بن حسن، وظل فيه سنين، ثم نُقِلَ إلى قضاء المدينة المنورة، فاستمرّ سنين، ثم تعيّن عضواً برئاسة القضاء بمكة، ثم نُقِلَ إلى قضاء الطائف، واستمرّ سنين، ثم نُقِلَ إلى قضاء «المجمعة» وظل قاضياً فيها حتى أزهقته الشيخوخة، وحصل نزاع بينه وبين أهالي المجمعة بسبب جلّته، ممّا سبّب عليه المشاكل في بعض المدن التي زاول أعمال القضاء فيها، فأُعْفي وأُحيل للمعاش التقاعدي سنة ١٣٦٩ هـ.

رحل إلى مكة بعد ذلك، فدرّس في المسجد الحرام، وكان له كرسي فيه، ويصطاف في كل سنة في الطائف أربعة شهور، ثم يعود إلى مكة، ولم يعقّب أولاداً رغم كثرة تزوّجه، حتى أيس من الإنجاب، وكان له ردود على العلماء، منها ردّه على يحيى المعلمي حول تنحية مقام إبراهيم من مكانه، وقد تناول في ردّه هذا المفتي محمد بن إبراهيم وغيره، ممّا أحدث ضجة، ورنت عليه دار الإفتاء.

وكان ينكر دوران الأرض، ويرى أنها ثابتة لا تدور على محورها! فقد ردّ على محمود الصوّاف، واستعمل في ردّه طريق العُنف، كما كان يشدّد الإنكار على رجال الفضاء، ويُنكر وصولهم إلى القمر! وربما عدل إلى التكفير. وكان مكبّاً على كتب ابن تيمية وابن القيم، وعنده مكتبة ضخمة مابين مخطوطات أثرية نفيسة ومطبوعات.

له: «الرسالة البيروتية» و«رسالة التوحيد» و«رسالة في الفرائض» و«منسك في الحج».

وله: «إتحاف العدول الثقات بإجازة الكتب الحديثية والأثبات». وهو ثبت، مخطوط في جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض.

وضعف بصره في آخر حياته، وكان يؤثر الخمول، ولم يزل كذلك حتى وافاه أجله المحتوم في مكة المكرمة يوم الخميس الموافق ١٢ شعبان عام ١٣٩٧ هـ.

سليمان الصنيع (*)

(١٣٢٣ - ١٣٨٩ هـ)

الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمد آل الصنيع العنزي أصلاً المكي مولداً ومنشأ.

ولد بمكة المكرمة عام ١٣٢٣ هـ، وتعلّم في مسجد الجوادية القرآن الكريم ومبادئ الكتابة والقراءة، ثم ألحقه والده بالمدرسة الرشيدية، فدرّس فيها سنتين، ثم التحق بعدها بمدرسة تحسين الخطوط، فتعلّم الخط بأنواعه، والحساب. ثم صار يتردّد على علماء الحرم الشريف، فأخذ عنهم التفسير، والحديث، والفقه، وأصولهما، والتوحيد، وعلوم العربية حتّى حصل من ذلك قسطاً وافراً، لا سيما في الحديث، فإنّ جلّ عنايته واهتمامه فيه.

وكان آيةً في معرفة أسماء الكتب والمؤلفين والمخطوطات ومحالّها، والمطبوعات وأنواع طباعتها، وجيّدتها ورديثها، وكل كتاب وما يختص به من العلم والبحث وأصله الذي اختصر منه، والشرح والحواشي

التي وُضِعَتْ عليه، إلى غير ذلك إحاطة تامة.

● مشايخه:

- ١ - الشيخ أحمد الهرساني، في الحديث ومصطلحه.
- ٢ - الشيخ عيسى بن محمد رواس (ت ١٣٦٥ هـ) في النحو.
- ٣ - الشيخ أحمد النجار قاضي الطائف.
- ٤ - الشيخ حبيب الله الشنقيطي (ت ١٣٦٣ هـ) في الحديث.
- ٥ - الشيخ عبد الله بن علي بن محمد ابن حميد (ت ١٣٤٦ هـ)، مفتي الحنابلة بمكة.
- ٦ - الشيخ أبو بكر خوقير (ت ١٣٤٩ هـ)، في التوحيد.

٧ - الشيخ محمد بن علي آل تركي، (ت ١٣٨٠ هـ)، مساعد رئيس القضاة.

٨ - الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ (ت ١٣٧٩ هـ)، في «الواسطية» و«الثلاثة الأصول» و«كشف الشبهات».

٩ - الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة إمام الحرم المكي (١٣١١ - ١٣٩٢ هـ)، وقد لازمه ملازمة تامة، وانتفع منه في التفسير والحديث وأصولهما والتوحيد.

١٠ - الشيخ عبيد الله السندي (ت ١٣٦٣ هـ) في الحديث وأصوله.

وقد جالس كثيراً من العلماء وباحثهم، واستفاد منهم، وأجازه كثير من المكيين والنجديين والوافدين إلى البلاد المقدسة، وأجاز هو أهل عصره عامة.

● مناصبه:

تولى وكالة رئاسة جماعة الامر بالمعروف بمكة المكرمة مدة طويلة. وكان عضواً فخرياً في لجنة مدرسة دار الحديث بمكة المكرمة إلى وفاته، وتولى أمانة مكتبة الحرم المكي إلى قبيل مرض موته، كما عُيِّن عضواً بمجلس الشورى حتى وفاته.

● مؤلفاته:

له بحوث وتعليقات أغلبها استدراقات على كتب الحديث، إلا أنها لم تجمع ولم يضمها كتاب.

وله: «ترجم العلماء المعاصرين ممن لم يُترجم لهم من الوطنيين والقادمين». بذل فيه جهداً كبيراً، فقد اتصل بالقريبيين، وراسل البعيدين، وكلهم أفادوه عن حياتهم، إلا أنه توفي قبل ترتيبها وتبويبها.

توفي ﷺ في مكة المكرمة يوم الأربعاء عشرين صفر عام ١٣٨٩ هـ، ودفن في مقبرة المعلا. وخلف مكتبة ضخمة قيّمة حاوية لنفائس الكتب، عني بها عناية تامة من حيث انتقاء أحسن الطبقات، واشترتها جامعة الرياض بعد وفاته.

العمري (*)

(١٣٠٠ - ١٣٧٥ هـ)

سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر، العمري: قاض.

مولده في عنيزة (بالقصيم)، تعلم بها وبالرياض، وتولى القضاء بالمدينة (١٣٤٥) ونقل إلى الأحساء (١٣٥٦) واستعفى. وتوفي بالأحساء.

له:

- «رسالة في التوسل». (ط).

- «رسالة في النهي عن التفرق». (ط) صغيرتان.

سليمان عبد الفتاح (**)

(١٣٧٨ - ١٤٠٠) (١٩٥٩ م)

سليمان بن عبد الفتاح: باحث ازهري مصري. كان استاذاً بكلية الشريعة الإسلامية بالأزهر.

وصنف: «حل المشكلات في علم المقولات». (ط).

ابن عطية (***)

(١٣١٧ - ١٣٦٣ هـ)

سليمان بن عطية بن سليمان المزيني: فقيه حنبلي،

(***) مشاهير علماء نجد: ص: ٣٩١، والأعلام، للزركلي: ١٢٧/٣. ١٣٠/٣.

(*) مشاهير علماء نجد: ص: ٣٩١، والأعلام، للزركلي: ١٢٧/٣.

(**) الأزهري: ٣٧٨/٧، والأعلام، للزركلي: ١٢٧/٣.

سليمان الجوخدار (**)

(١٢٨٤ - ١٣٧٧ هـ)

مفتي الشام، قاضي المدينة المنورة، وزير العدل، سليمان بن محمد بن سليمان، الشهير بالجوخدار.

ولد بدمشق عام ١٢٨٤ من أسرة يرجع أصلها إلى مدينة ديار بكر، وكان جدّه تاجر آثار وطوائف يتنقل في المدن، فلما نزل دمشق أعجبتّه، فسكنها وتزوَّج منها.

نشأ المترجم في حجر والده الذي كان يتولى نيابة القضاء الشرعي، ودرس عليه علوم العربية والفقه وسواها، ثم قرأ على بعض العلماء الأجلاء في عصره. توفي أبوه وتركه صغيراً دون الخامسة عشرة، فعين إكراماً لمكانة أبيه كاتباً في المحكمة الشرعية. ثم عين قاضياً للنواحي والقرى المجاورة لدمشق يحكم فيها بالنفقات، ويفصل في القضايا البسيطة، تخفيفاً على الناس من مشقة الذهاب إلى المحكمة الكبرى في المدينة. ثم عين قاضياً شرعياً لدوما^(١).

ولما بلغه ما قيل في حقه من أنه: عَينَ (لخاطر والده) لا لمقدرته، وأنه مع الأيام لن يبقى من أحد يعرف قدره خصوصاً وأنه لم يحصل على شهادة دراسية تخوّله القضاء، لما بلغه ذلك استقال، وانتسب لمدرسة القضاة في إستانبول، فنال شهادتها بدرجة عالية، وبدأت تتقلّب به المناصب فعين سنة ١٣٠٨ هـ قاضياً شرعياً في قضاء خراسان بالعراق، وكان مركزه بلدة (بعقوبه) التي كان يذهب إليها كل يوم من بغداد. وفي سنة ١٣٢٥ هـ انتخب نائباً عن دمشق في مجلس المبعوثان، ثم في سنة ١٣٢٧ هـ عين مفتياً عاماً للشام، وبعدها في سنة ١٣٢٩ هـ عين قاضياً للمدينة المنورة مع رتبة الحرمين الشريفين، وكان هذا المنصب أعلى منصب في القضاء العثماني، ومنه يرفع الذي يتولاه لمرتبة (شيخ الإسلام).

وعندما انتهت مدة وظيفته في المدينة المنورة

من أهل مدينة حائل. كان كثير النظم.

له «مقصورة» نظم بها «زاد المستقنع مختصر المقنع» في الفقه، ثلاثة آلاف بيت، و«الحائلية» في البيوع، نحو ١٦٠ بيتاً، و«منسك» نظماً.

سليمان العُمري = سليمان بن عبد الرحمن بن محمد ابن عمر القاضي (ت ١٣٧٥ هـ).

سليمان غاوجي الألباني ثم الدمشقي = سليمان بن خليل (ت ١٣٧٨ هـ).

سليمان البطّاح الأهل الزبيدي (*)

(١٣١٥ - ١٣٧٠ هـ)

السيد سليمان بن علي بن محمد البطّاح الأهل الحسيني الشافعي الزبيدي، العالم الجليل ذو القدر النبيل.

ولد بزبيد سنة ١٣١٥ هـ.

ونشأ في حجر والده، فنشأ نشأة حسنة، فبعد أن ختم القرآن الكريم شرع في القراءة على مشايخ زبيد، منهم والده أخذ عنه في كل فن من العلوم، فهو شيخ تربيته وتخرجه، وأخذ عن عمه السيد عبد الرحمن بن محمد البطّاح في الفقه وعلوم العربية، وعن الشيخ حمود بن سليمان عمر الهندي، والشيخ داود بن عبد الله المرزوقي، والشيخ محمد بن عبد الباقي الخليل، والشيخ محمد عبد النبي بن عبد اللطيف المزجاجي وغيرهم.

أنّ له بالتدريس فأقبل عليه واشتغل بفرح وسرور، فكان يدرّس بمسجد العلوي الشرقي وبمنزله، وكان يحضر دروسه جم غفير من الطلبة الذين انتفعوا به، وتخرّج عدد منهم بواسطته، ولا يزال بعضهم يدرّس في زبيد وغيرها من بلاد تهامة لوقتنا هذا.

توفي المترجم في سنة ١٣٧٠ هـ رحمه الله وإثابه رضاه أمين.

وأعلام: ٢٦٥، ومعجم المؤلفين: ٢٧٣/٤، وتاريخ علماء دمشق للحافظ: ٦٩٣/٢.

(١) دوما: شمالي دمشق على بعد ١٥ كم تقريباً وكانت مركز منطقة.

(*) «تشنيف الاسماع» لمحمود سعيد ممنوح ص: ٢٢٣، الترجمة (٨٤).

(**) من هو؟ ٩٨/١، ١٧١/٢، ١٧٢، و«عرف البشام»: ٢٢٦ - ٢٢٧، و«منتخبات التواريخ لدمشق»: ٦٨٥/٢، و«معالم

ولما بلغ العاشرة من عمره التحق بالجامع الاحمدي
بطنطا، وتلقى العلوم العربية مع تجويد القرآن الشريف.

وبعد أربع سنوات سافر إلى القاهرة، والتحق
بالجامع الأزهر، وتلقى العلم على علماء عصره،
كالشيخ إبراهيم السقا، ومحمد الأنباني شيخ الأزهر،
ومحمد الخضري الدمياطي، وعبد البلتاني،
والاشموني.

وقد برع في فنون المعقول والمنقول، حتى أجازته
مشايخه للتدريس بالجامع الأزهر.

واشتغل بالتدريس بالأزهر سنة ١٢٨٤ هـ، ثم
بمدرسة دار العلوم. وكان من المشتغلين بالعلم والأدب
ونظم الشعر.

أبيات قالها الأستاذ الشيخ سليمان العبد في حفلة
افتتاح الجامع الجديد بمريوط سنة ١٣١٩ هـ/ ١٩٠١
م في عصر عباس حلمي الثاني خديوي مصر:

صفا الزمان وحسن الحظ أسعده
وأعجز الدهر بالإقبال موعده.

لله مريوط ما أحلى مشاربها
وأعذب اليوم صافيتها ومورده
سقى ربها خديوي مصر غيث ندى

فأصبحت روضة واستمطرت يده
بنى بها مسجداً لله أخلصه

فحق مريوط أن تثني وتحمده
وحق مصر بأن تزعم مؤرخة

أنشأ الخديوي بعون الله مسجده
(عن مجلة الجامعة السنة الثانية ص ٧٣٥).

توفي في ٢٠ آب سنة ١٩١٩ م، ودفن في قرافة
العباسية بالقرب من حوش الخديوي توفيق.

ومن تلاميذه: الشيخ حسين والي، ودسوقي العربي
جاء المولى بك، ومحمد أبو عليان، وعبد المطلب

صانف أن قامت الثورة العربية فجاء إلى دمشق،
وعينه الملك فيصل الأول عضواً في محكمة التمييز،
ثم رئيساً ثانياً لها.

درّس في معهد الحقوق العربي بدمشق مادة قانون
الأراضي إلى جانب مادة القانون. مارس مهنة المحاماة
بعدها أحيل على التقاعد من وظيفة الرئيس الثاني
لمحكمة التمييز.

وأخيراً تولّى وزارة العدل سنة ١٩٢٣ م، وبقي
فيها حتى سنة ١٩٢٤ م وبعدئذٍ لزم داره إلى آخر
عمره.

نال من الأوسمة الوسام الرابع والسادس المجيدي،
مع وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى. وكان
منتسباً إلى حزب الإصلاح زمن حكم حقي العظم^(١).

عرف المترجم بمواقفه الجريئة التي قد تصل إلى
العنف، ولم يكن يهاب أحداً مهما كان؛ من ذلك أنه
عندما كان كاتباً في المحكمة الشرعية اعترض - رغم
صغره - على مشاور القاضي فلم يطعه، ورفض كتابة
حكم صادر رآه غير شرعي. ولما أصّر المشاور على
الكتابة كسر المترجم قلم القصب وانصرف.

ومن ذلك أيضاً أنه لم يكن يسمح لأحدٍ مهما
عظمت مرتبته أن يتدخل في شؤون القضاء.

له كتابان: الأول في أحكام الأراضي، والثاني في
الحقوق المدنية وضعهما لطلاب معهد الحقوق.

الشيخ سليمان العبد (*)

(١٢٥٧ - ١٣٣٧ هـ)

الشيخ سليمان العبد ابن مصطفى العبد ابن الأمير
القره علي المشهور بالعبد، المهاجر من ديار بكر،
الشافعي المذهب، الشبراوي.

ولد سنة ١٢٥٧ هـ/ ١٨٤١ م في بلدة شبرا
النملة، ونشأ بها.

دمشق إلى القاهرة ١٩٣٨ م؛ فاقام بها إلى أن توفي سنة
١٩٥٥ م. - الاعلام: ٢/ ٢٦٥.

(*) «مرآة العصر» المجلد الأول، وابن المترجم، و«الاعلام
الشرقية»: ١/ ٣١٢ - ٣١٣.

(١) حقي العظم إداري من الكتاب، كان له في العهد العثماني
نشاط في سياسة العرب مع الترك، وكانت له مواقف ضد
التتريك، ثم في زمن الاحتلال الفرنسي أقاموه حاكماً على
بولة دمشق، واستمر حاكماً خمس سنوات، ثم تنقل بين
رئاسة مجلس الشورى ورئاسة مجلس الوزراء، ثم غادر

القضاء سنة خمس وسبعين ومئتين وألف، ونقل إلى «عليكرة» سنة ثمان وسبعين، وعزل عن تلك الخدمة سنة تسع وسبعين، فاشتغل بالمحاماة في المحكمة العالية «بأكراه» وبعد مدة من الزمان جعل صدر الصدور «بعلیگرة» وذلك في سنة ست وتسعين، وسافر إلى مصر صحبة اللورد نارتھ بروك بالسفارة سنة اثنتين وثلاث مئة وألف، ولما رجع إلى الهند لقبتة الدولة الإنجليزية (سي - ايم - جي) وولته القضاء الأكبر ببلدة «رائي بريلي» ثم رفته إلى خدمة أعلى من تلك الخدمة فاستقل بها مدة، وأحيل إلى المعاش سنة عشر وثلاث مئة وألف، فسافر إلى الحجاز للحج والزيارة فحج وزار، ورجع إلى الهند وسكن ببلدة «عليكرة».

وكان فاضلاً جيداً، صحيح العقيدة، ملازماً للصلوات الخمس، محباً للعلم والعلماء، درس وأفاد مدة من الزمان، وكان يوظف الطلبة، ويقرئهم في علوم عديدة، وأسس المدرسة العربية بدهلي سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف على نفقته، ورتب العلماء، أجلمهم مولانا محمد علي الجانديوري وجعل الأرزاق السنوية للمحصلين، وكان شريكاً غالباً في تأسيس «المدرسة الكلية بعلیگرة»، وعضداً قوياً للسيد أحمد بن المتقي الدهلوي، وكان السيد أحمد المذكور يريد أن يجمع مليوناً ومئتي ألف أولاً ثم يؤسس المدرسة، فخالفه في ذلك وأسس المدرسة قبل ذلك ببلدة «عليكرة» في ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف، فاتفقا عليه مدة طويلة، ثم وقع الخلاف بينهما في ولاية العهد، فكان السيد أحمد المذكور يريد أن يولي بعده ابنه محمود، وسميع الله يخالفه فيه ويقول له: نترك ذلك لمن يخلفنا، فمن يكون أصلح لهذا العمل ولّوه عليها، واعتزل عنه وأسس دار إقامة للمحصلين، ببلدة «إله آباد»، وهي عامرة أهلة حتى اليوم.

مات سنة ست وعشرين وثلاث مئة وألف ببلدة «دهلي».

السناري = عبد الله بن إبراهيم بن حموده الأزهري السوداني (ت ١٣٧٠ هـ).

الشاعر، والحضري بك المؤرخ، وعبد الله عفيفي بك، ومحمد بك سلطان وأولاده.

له: «يانع الأزهار طوابع الأنوار». في علم الكلام البيضاءوي.

سليمان الندوي = سليمان بن أبي الحسن الحسيني الزيدي الدسنوي البهاري (ت ١٣٧٣ هـ).

السليمانی = علي بن عبد الواحد بن محمود اليماني الشهير بالهندي (ت ١٣٦٥ هـ).

السماراني = عبد الحميد بن محمد علي قُدس المكي (ت ١٣٣٤ هـ).

السماراني = علي بن عبد الحميد بن محمد علي قُدس المكي (ت ١٣٦٣ هـ).

السملالي = حسين بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المغربي (ت ١٣٠٩ هـ).

السملالي = علي بن محمد السملالي، أبو الحسن السوسي (ت ١٣٢٨ هـ).

السملالي = محمد بن علي السملالي السوسي (ت ١٣٣٦ هـ).

السملالي = محمد بن علي بن محمد السملالي (ت ١٣٤٥ هـ).

ابن سَمِيْط = عبد الله بن مصطفى بن سميط الحضرمي (ت ١٣٩٠ هـ).

ابن سَمِيْط = عمر بن أحمد بن سميط اليماني (ت ١٣٩٧ هـ).

سميع الله الدهلوي (*)

(١٣٢٦ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: سميع الله بن عزيز الله الحنفي الدهلوي، أحد مشاهير العصر.

ولد ونشأ بدهلي.

وقرأ العلم على مولانا مملوك علي النانوتوي، والمفتي صدر الدين الدهلوي، وعلى غيرهما من الأفاضل.

وتصدر للتدريس فدرس وأفاد زماناً، ثم ولي

ابن سُودَة = محمد بن يوسف بن التاودي بن المهدي
(ت ١٣٥٥ هـ).
ابن سودَة = المكي بن المهدي بن الطالب الفاسي (ت
١٣١٧ هـ).
ابن سودَة = المهدي بن عبد الرحمن بن عبد الواحد
(ت ١٣٤٣ هـ).
ابن سودَة = هاشم بن عبد الهادي بن المهدي بن
الطالب (ت ١٣٣٨ هـ).
ابن سودَة = يحيى بن محمد بن عبد القادر بن الطالب
(ت ١٣٩٢ هـ).
السُّوسِي = محمد بن أحمد بن المكي بن أحمد ابن
عزوز (ت ١٣٦٩ هـ).
سُوف = محمد سُوف بن محمد اللافي الليبي (ت
١٣٤٩ هـ).
السُّوَيْجَلِي = رمضان بن الشتيوي بن أحمد (ت
١٣٣٨ هـ).
السُّوَيْجَلِي = محمد سَعُون الطرابلسي الليبي (ت
١٣٤٢ هـ).
السُّوَيْسِي = عبد الرحمن السويسي الحنفي (ت
١٣٣١ هـ).
سِيدَاتِي الْجَاكَانِي = محمد سيداتي بن محمد الكنتي
البربري المالكي (ت ١٣٧٤ هـ).
الْحَرِيرِي (*)

(٠٠٠ - بعد ١٣١٧ هـ)

سيد علي الحريري: كاتب مصري، مجهول الترجمة.
عُرف بتصنيفه كتاب «الأخبار السنوية في الحروب
الصليبية». (ط) فرغ منه سنة ١٣١٧ هـ

الْمَرْصَفِي ()**

(٠٠٠ - ١٣٤٩ هـ)

سَيِّد بن علي المرصفي الأزهرى: عالم بالأدب

السِّنْجَلِي = محمد سلامة السنجفلي المصري (ت
١٣٤٧ هـ).
السَّنْدَجِي = عبد القادر بن محمد (ت ١٣٠٤ هـ).
سِنُّو = يوسف بن عبد الغني بن حسين البيروتي (ت
بعد ١٣٢٣ هـ).
السَّنُوسِي = أحمد الشريف بن محمد بن محمد علي
الخطابي (ت ١٣٥١ هـ).
السَّنُوسِي = محمد بن عثمان بن محمد (ت ١٣١٨ هـ).
السَّنُوسِي (الشاعر) = محمد بن علي السَّنُوسِي (ت
١٣٦٣ هـ).
السَّنُوسِي (المهدي) = محمد بن محمد بن علي (ت
١٣٢٠ هـ).
السُّهْرَوَزِي = محمد الأمين بن عبد الرحمن بن
محمد البغدادي (ت ١٣٢٠ هـ).
السُّهْرَوَزِي = محمد صالح بن سليم بن عبد الرحمن
البغدادي (ت ١٣٧٦ هـ).
السُّهْسَوَانِي = محمد البشير بن محمد بدر الدين
الهندي (ت ١٣٢٦ هـ).
السَّوَّاسِي = محمد بن علي بن محمد بن مصطفى
الإشبيلي التونسي (ت ١٣٥٦ هـ).
السُّوْدَانِي (المهدي) = محمد بن أحمد بن عبد الله
(ت ١٣٠٢ هـ).
ابن سُودَة = أحمد بن الطالب بن محمد (ت ١٣٢١ هـ).
ابن سُودَة = حَنُو بن عبد الهادي بن المهدي بن
الطالب (ت ١٣٥٤ هـ).
ابن سُودَة = الحسن بن التاودي بن المهدي بن
الطالب (ت ١٣٥٤ هـ).
ابن سُودَة = محمد بن محمد المهدي بن الطالب (ت
١٣٤٤ هـ).

(*) «سركيس»: ٧٥١، و«الأزهرية»: ٣٠٩/٥، وهو في «إيضاح
المكتون»: ٤٢/١ علي الحريري، و«الأعلام» للزركلي: ٣/
١٤٧.

(**) «معجم المطبوعات»: ١٧٣٦، ومجلة اللطائف المصورة ١٩

حزيران (يونيه) ١٩٢٥، وجريدة المقطم ٢٤ رمضان ١٣٤٩،
والجمعي ٣٠ الحاشية ٢، وفي المكتبة الأزهرية: ١٣/٥
و١٢٩، وفهارس دار الكتب: ١٥٧/٧ وفاته سنة ١٣٥٠ هـ،
خطا، و«الأعلام» للزركلي: ١٤٧/٣.

غاضبة، وكان إعدامه إحياءً لروح الجهاد في سبيل الله، وإيقاظاً للامة الإسلامية من سباتها وغفلتها، ودافعاً أقوى للعمل من أجل مجاهدة الأعداء. ونصر الإسلام بفكره خاصةً وبكتابه الكثيرة التي سخلت كل بيت وفكر، وأهمها: تفسيره الدعوي الكبير:

- «في ظلال القرآن».
- «معالم في الطريق».
- «هذا الدين».
- «المستقبل لهذا الدين».
- «العدالة الاجتماعية في الإسلام».
- «التصوير الفني في القرآن».
- «مشاهد القيامة في القرآن».
- «السلام العالمي والإسلام».
- «النقد الأدبي أصوله ومناهجه».
- «كتب وشخصيات».
- «أشواق».

وكان في كتاباته فصيحاً بليغاً راقي الأسلوب، نكر الأستاذ قاسم الجراح خريج دار العلوم بالقاهرة أنه كان ينبغي تعيين سيد قطب عميداً للأدب العربي بدل طه حسين، ولكن النفوذ الأجنبي وتدخل المحافل قلب المعايير في العالم الإسلامي، ورفع الوضع وأبعد الرفيع.

ولما وصل خبر استشهاده إلى المغرب أقيمت على روحه صلاة الغائب. وأصدر أبو بكر القادري عدداً خاصاً به من «مجلة الإيمان».

ولما كانت نكسة العرب في حربهم مع اليهود عام ١٩٦٧ م قال علال الفاسي: «ما كان الله لينصّر حرباً يقودها قاتل سيد قطب». وكتب إبراهيم بن عبد الرحمن البليهي، من طلاب كلية الشريعة بالرياض مجلداً سماه: «سيد قطب وتراثه الأدبي والفكري».

سيف الدين الخاني الدمشقي = سيف الدين بن محمد بن محمد (ت ١٢٨٩ هـ).

واللغة. مصري. كان من جماعة كبار العلماء في الأزهر. وتولى تدريس «اللغة» فيه إلى أن نالت منه الشيخوخة، وكسرت ساقه، فاعتكف في منزله (بالقاهرة)، وأقبل عليه طلاب الأدب، فكان يعقد لهم حلقات للدرس، إلى أن توفي.

له كتب، منها:

- «رغبة الأمل من كتاب الكامل». (ط). ثمانية أجزاء، في شرح الكامل للمبرد.
- «أسرار الحماسة». (ط). الجزء الأول منه، في شرح ديوان الحماسة لأبي تمام.

سَيِّد قُطْب (*)

(١٣٢٤ - ١٣٨٧ هـ)

المفكر الإسلامي الكبير الشهيد الداعية إلى الله: سيد بن قطب بن إبراهيم المصري.

من مواليد قرية «موشا» في أسيوط.

تخرج بكلية دار العلوم (بالقاهرة) سنة ١٣٥٢ هـ (١٩٣٤ م)، وعمل في جريدة الأهرام. وكتب في مجلتي «الرسالة» و«الثقافة»، وعين مدرساً للعربية، فموظفاً في ديوان وزارة المعارف. ثم «مراقباً فنياً» للوزارة.

وأوفد في بعثة لدراسة «برامج التعليم» في أميركا (١٩٤٨ - ١٩٥١) ولما عاد انتقد البرامج المصرية وكانت من وضع الإنجليز، وطالب ببرامج تتمشى والشريعة الإسلامية. وبنى على هذا استقالته (١٩٥٣) في العام الثاني للثورة.

وانضم إلى الإخوان المسلمين، فترأس قسم نشر الدعوة، وتولى تحرير جريدتهم (١٩٥٣ - ١٩٥٤) وسجن معهم، فعكف على تأليف الكتب ونشرها وهو في سجنه. ثم أصدر الرئيس المصري أمراً بإعدامه بتوصية من أعداء الإسلام، فأنفذ فيه على الرغم من المداخلات الداخلية والخارجية والضغطات الشعبية والرسمية القوية من أرجاء العالم الإسلامي. وهاج المسلمون على إثر استشهاده وخرجت مظاهرات

ثم رحل إلى «طوك» وتزوج بابنة القاضي دوست محمد الكابلي وسكن بها.

وولي التدريس بالمدرسة الناصرية ببلدة «طوك» فدرّس بها مدة طويلة، ثم ولي التدريس بالمدرسة الفتحيورية بدلهلي، وإني استقدمته لدار العلوم غير مرة فلم يتفق له القدوم إلى كهنؤ.

وفي حدود سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة وألف خرج من الهند وسافر إلى بلاده سرّاً باتفاق مع العلامة الشيخ محمود حسن الديوبندي ومساعدته، وحرص أهل تلك البلاد على حمل السلاح إزاء الحكومة الإنجليزية، وأثرت مواعظه وأحاديثه في الناس، حتى دخل في حرب مع الإنجليز تحت إمارة الشيخ المعروف بحاجي ترك زئي، ولما وقعت الهزيمة وانتصر الإنجليز هاجر إلى «كابل» وأقام بها، ولما طلب الإنجليز من الأمير حبيب الله خان تسليمه، سافر إلى «ياغستان» ومكث مدة مع مستوفي الممالك، ولما قتل الأمير حبيب الله خان وبويع أمان الله خان بالإمارة رجع إلى «كابل»، وشغل مناصب خطيرة في المملكة إلى أن اعتزل.

كان الشيخ سيف الرحمن عالماً قوياً في العلم، نكياً شديداً الفطنة، شهماً عالي الهمة، شديد الغيرة في الدين، شديد البغض للإنجليز، فصيحاً مفوهاً، كثير الخبرة بأمور الدنيا، عارفاً بالسياسة، واعياً متيقظاً، رجع بعد ما تحررت الهند وقامت «باكستان» إلى وطنه «بشاور» وسكن في قريته «متهرانو» في شمال بشاور، ومات بها لسبع خلون من جمادى الأولى سنة تسع وستين وثلاث مئة وألف، ودفن في مقبرة أسلافه.

السَّيْفِي = محمد بن محمد بن علي الطرابلسي اللبناني (ت ١٣٣٦ هـ).

سيف الدين الخاني (*)

(١٣٠٠ - ١٣٨٩ هـ)

سيف الدين بن محمد بن محمد الخاني الحنفي. ولد سنة ١٣٠٠، ونشأ في رعاية والده، وتلقّى العلم على شيوخ عصره، وهو أخو القاضي عزيز الخاني.

كان يتكسب من الزراعة في أرض والده بالغوطة، كما عيّن في وزارة الأوقاف رئيس دائرة المؤجلات فيها.

تولى الخطابة في الصالحية بأحد مساجدها، وكان يقيم حلقات للعلم في بيته.

كان وديعاً، طلق المحيا، وافر التهذيب، عذب الحديث في أدب ووقار من أهل الفضل والعلم.

توفي سنة ١٣٨٩ هـ.

أولاده: أحمد حمدي.

سيف الرحمن الطوكي (**)

(١٢٧٠ - ١٣٦٩ هـ)

الشيخ الفاضل: سيف الرحمن بن غلام جان خان بن عبد المؤمن خان الحنفي الدراني الولايتي، ثم الطوكي، أحد كبار العلماء.

ولد سنة سبعين ومئتين وألف هجرية، ونشأ بأفغانستان.

وقرأ الفقه والأصول والعربية في بلاده، ثم قدم الهند وأخذ الفنون الرياضية عن الشيخ لطف الله بن أسد الله الكوثلي ولازمه مدة، ثم سافر إلى «كنگوه» وأخذ الحديث عن الشيخ المحدث رشيد أحمد الحنفي الكنگوهي وقرأ عليه الصحاح الستة، ولازمه سنة كاملة